العدد ١١
١٠ مليمات



حفلة تكريم واجبة !!

(يحتفل انصار الوزارة فى هذا الاسبوع بمرور عام على تشكيل الوزارة الحاضرة)

(المصرى افندى) : وانا ... انا اللى قدرت اصبر سنة علي الغلب ده ... مفيش واحد يعمل لي حفلة تكريم ؟ !

فى سان استفانو
هل اجتمع دولة الرئيس الجليل بالمندوب السامى بالنيابة





فى مساء السبت المـاضي ١٥ سبتمبر طارت اشاعة فى جوانب فندق سان ستفانو وخواها أن فى ركن ما من أركان الفندق ، قد اجتمع صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وسعادة مستر بيترسون المندوب السامى بالنيابة .

وأسرع أكثر من مندوب واحـد من مندوبي صحفنا اليومية الكبرى وأبلغوا الخبر بالتليفون الى إدارة الصحيفة فى القاهرة ! ... وقامت صناديق حروف العناوين الكبيرة وقعدت استعداداً لنشر الخبر ، ولكن رؤى أن أسلاك التليفون أهون شأناً من أن تؤخذ حجة وسنداً فى نقل خبر خطير كهذا الخبر ؟ !

وسكتت الصحف عن نشر الخبر ... ثم سمعنا بعدها أنه لم تكن هناك مقابلة بالمعنى المعروف ، ولم يدر حديث بالمعنى المفهوم ؟ ... وبعدها تبرع زميل فابلغنا ان كل ما جري هو ان مستر بيترسون كان قد ترك بطاقته لصاحب الدولة الرئيس الجليل .

وعلى كل حال فلسنا نرى داعيا الى كل هـذا التخفى والكتمان ، والمقابلة أو الحديث الذى يدور بين زعيم الاغلبية الساحقة وبين ممثل الدولة المحتلة هو حديث ان لم يقع اليوم فسيقع حتما غدا ...

كلمة نقولها لحضرات « آباء الهول » من اصدقائنا وزعمائنا السياسيين لعل تأخذهم رحمة بنا وبمخبرينا المساكين !!

مش وقته !

ذهب مستر بيترسون وزار صـاحب الدولة رئيس الوزراء . . . وذهب رئيس الوزراء ورد الزيارة لمستر بيترسون فى دار المندوب السامى ودار الحديث ...

وقال دولة رئيس الوزراء إنه يعتقـد أن الحاجة أصبحت ماسة لملء منصب وزير مصر المفوض فى لندن وهو المنصب الذي ظل خاليا حتى الآن .

وأجاب مستر بيترسون أنه لا يرى أي داع للاستعجال ، وأن مصر مكثت سنوات عديدة بدون أن يمثلها وزير مفوض في لندن.. ومع ذلك فان الحرب لم تقم بين البلدين !



وضحك مستر بيترسون وضحك رئيس الوزراء !!

وبعد أن انتهى الضحك والذى منه قال صاحب الدولة إنه لم يقصد مافهمه جنـاب المندوب السامى بالنيابة ، وانما هو يتساءل هل هناك مايمنع من ملء المنصب المذكور ؟

وهنا يؤكدون أن مسـتر بيترسون أجاب بأنه يعرف أن فخامة سيرميلز لامبسون يرى أن وجود وزير مفوض لمصر الآن فى لندن امر قد يثير ارتباكات ما أغنى الموقف عنها الآن ...

للحقيقة والتاريخ !

ذهب أحد زملائنا الصحفيين الي سعادة وزير المالية يستفهم منه عن بعض تفاصيل خاصة بمسألة القمح ... وانتهز الزميل هذه الفرصة وسـأل سعادة الوزير عن اشاعة استقالته من الوزارة وهى الاشـاعة التى رددتها الالسن فى أوائل الاسبوع ...

وضحك حسن صبري بك وقال من غير مراعاة لخاطر قواعد النحو والصرف :

— كلام فارغ ! . . . مش مستقيل حتى ولو استقال رئيس الوزراء نفسه !

وعاد الزميل اللحوح يقول :

— طيب واذا رأي رئيس الوزراء ضمانا لمصلحة العمل أن يخرجك من الوزارة؟

وهنا فتح الوزير « دوسيه » موضوعا أمامه وقلب فى أوراقه وهو يقول :

— رئيس الوزراء لن يطلب اخراجى من الوزارة !.. وعلى كل حال تأكد يافلان أنني مسنود من جميع الجهات !

واستأذن زميلنـا الصحفى وقام يريد الخروج ... وهنا قال سعادة وزير المالية :

— يا أستاذ !... الكلام ده مش للنشر.. ونحن ننشره فقط للحقيقة والتاريخ !!



تفاصيل الحديث
بين وزير المالية والمندوب السامي بالنيابة

حسن صبري... دائماً !!

فاز ببطولة الاسبوع الماضي في الحوادث والاخبار والاشاعات صاحب السعادة حسن صبري بك ....

واجتمع الصحفيون يتساءلون ... ماذا كانوا يكتبون لو لم يرزقهم الله بحسن صبري بك !

. . . .

اتصلت سكرتارية دار المندوب السامي بسعادة وزير المالية وابلغته ان سعادة المندوب السامي يتشرف بدعوته لتناول الغداء.

وتشرف وزير المالية بقبول الدعوة ... وفرك يديه فرحاً لهذه الفرصة التي ستمكنه من عكننة اكبر عدد ممكن من زملائه الاعزاء!

وتشاء الصدفة ان يكون في ساعة الدعوة اجتماع مقرر لمجلس الوزراء ... ولكن وزير المالية دفع الصدفة بعيداً من طريقه. وارسل سكرتيره الخاص يعتذر لمجلس الوزراء عن حضوره ... لانه مدعو لتناول الغداء فى دار المندوب !!

والمرجح عندنا ان مجلس الوزراء لم يدرج هذه « العكننة » فى جدول الاعمال!

مديح !

وحول مائدة الغداء قال سعادة مستر بيترسون ان فخامة سير ميلز لامبسون قد ترك له « مذكرات » بسيطة ليهتدى بها فى عمله الجديد — (وهذا ينفى بصفة قاطعة ما قالته صحف الوزارة من ان سير ميلز سافر قبل ان يسمع بخبر انتداب مستر بيترسون) ... ... وان فى هذه « المذكرات » فقرة عن سعادة وزير المالية يقول فيها سير ميلز عن سعادته انه (رجل صريح ولا يكذب ابداً) ... وانه يمكن الاعتماد عليه فى الطوارئ (Emergencies).

ولهذا السبب يعتبر مستر بيترسون نفسه سعيدا لان حسن صبرى بك قد لبى دعوته للغداء!

مقدمة شيقة وظريفة يقصها حسن صبرى بك على خلصائه واحمرار الزهو والسرور يكسو وجنتيه !

وابتسم وزير المالية واجاب انه اعتاد ان يقول الحق دائما وانه يقاسى كثيرا فى سبيل تمسكه بهذا المبدأ القويم .

والى هنا انتهت المقدمات، وبدأ الحديث.

المعاهدة .

سأله مستر بيترسون عن رأيه فى عقد المعاهدة ، فقال حسن صبرى بك :

— انى أعتقد أن هذا خير مسلك تسلكه الحكومة البريطانية .

— وهل ترى أن نعقدها مع هذه الوزارة؟

وكان رد وزير المالية الصريح :

— كلا ...! ان وزارتنا لا تنظر لها كافة طبقات الشعب بالرضا التام . ولو أن الوزارة فازت بالحصول على الاستقلال التام لمصر والسودان لما أفادت شيئا ولقام المصريون يعارضون المعاهدة ويجدون فيها الف ثغرة وثغرة !.. فاذا لم يكن في وسع حكومة انجلترا أن تعقد معاهدة مع وزارة محبوبة من الشعب ، فلتحاول على الاقل أن تعقدها مع وزارة لا ينظر اليها الشعب بعين الارتياب .

رئيس الوزراء

وتغير مجرى الحديث ، الى أن قال مستر بيترسون :

— وما رأيك في عبدالفتاح باشا يحيى ؟

وكان جواب وزير المالية أن عبدالفتاح باشا رجل نزيه جداً وخير من يصلح لان يكون وزيراً للخارجية . .

(وهنا لاحظ من فضلك أنه لم يقل إن عبدالفتاح باشا خير من يصلح لرئاسة الوزارة)

أزمة

وليس هناك شك عند العارفين في أن صاحب الدولة رئيس الوزراء أصبح يجد صعوبة كبيرة في العمل مع زميله وزير المالية ونستطيع أن نقول اليوم إن دولة عبد الفتاح يحيى باشا قد طلب مرتين فى مناسبتين مختلفتين تعديل الوزارة تعديلا يمكنه من إقصاء حسن صبرى بك ...

ولكن نصح لدولته بالتريث والانتظار.

أما وزير المالية فانه لا يقتصد فى تصريحاته ، وهي عديدة ، وأخفها وقعا تصريحه فى هذا الأسبوع لبعض اخواننا من الأحرار الدستوريين وهو أنه لن يستقيل من الوزارة . . . حتى ولو استقال عبد الفتاح يحيي باشا !

صفاء تام !

وحضر الى القاهرة دولة رئيس الوزراء وأفضى الى إحدى الزميلات بتصريحه الذى نفي فيه استقالة حسن صبرى بك وأن هناك أى خلاف بين الوزراء ... بل على العكس هناك صفاء تام !

واستقل دولته القطار عائدا الى الاسكندرية .

وكان دولته فى صالونه الخاص ومعه سعادة وزير الاشغال .

وتشاء الصدفة أن يسافر فى نفس القطار « زميلهما العزيز» حسن صبري بك..

ولكن وزير المالية لم يجلس مع رئيس الوزراء فى صالونه الخاص كما فعل وزير الاشغال ... بل ذهب الى ديوانه المحجوز نزولا طبعا على حكم الصفاء التام الموجود بين الوزراء !

آخر ساعة
لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول
الاستاذ محمد عفيفى شاهين
الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل
تليفون ٥٢٧٣٥

اسمعوا !... الصحافة العربية مثل الكوكايين !





تحدث صاحب السعادة وزير الداخلية إلى جريدة البورص اجبسيان التى كتبت مرة عن المصريين تقول إنهم متوحشون ...

وقامت قيامة بعض الزميلات ... ولكن اسمعوا الآن ماهو أدهى وأمرّ لتعلموا أن سعادة وزير الداخلية لم يقل فينا عشر ما قاله زملاؤه الوزراء .

هل صحيح أن دولة رئيس الوزراء قال مرة في اجتماع لمجلس الوزراء إنه لا يستطيع العمل إلا اذا أوقفت الصحافة عند حدها وتعلمت الادب ؟ ... وهل صحيح أن دولته قال مرة لعبد الحميد بدوي باشا ان الصحفيين هم أقذر ناس فى هذه البلاد ؟

وهل صحيح أنه عند ما عارض عبد العظيم راشد باشا وحسن صبرى بك فى بعض التعديلات المنوى ادخالها على مواد النشر ، احتد دولة رئيس الوزراء ، وقال ان الدفاع عن المجرمين جريمة ؟ !

وهل صحيح أن وزير الحربية صليب سامي بك قال لاحد الصحفيين الاجانب : أنتم لا تعرفون مدى الضرر الذي تحدثه الصحافة العربية ! إنها أشد فتكا من الكوكايين . ويجب على الحكومة مكافحتها كما تكافح المخدرات !

وأخيراً ... أليس صحيحا أن المنزلاوي بك كان يحرر فى وقت ما فى جريدة الكشكول ؟ ... وحلمي عيسى باشا فى السياسة ! ... والفرابلي باشا فى جريدة كوكب الشرق الغراء ؟ !

وأخيراً هل صحيح أن الغرض من بعض التعديلات المراد ادخالها ليس هو حماية الوزراء وكبار الموظفين الآن ... ولكن حمايتهم بعد الخروج من مناصب الحكم ؟ !

مذكرة بدوى باشا

قامت مجادلة بين بعض الزميلات فى شأن المذكرة التى كان أعدها صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا فى موضوع المحاكم المختلطة.

ونحب نحن أن نفصل للزميلات بعض التفاصيل .

الحقيقة أن هناك مذكرتين وضعهما عبد الحميد بدوى باشا ، لا مذكرة واحدة .

أما المذكرة الأولى فقد وضعها سعادته بناء على الرغبة التى أبدتها الوزارة فى يوم ما وهي مخاطبة الدول الأجنبية مباشرة فى هذا الموضوع. وكانت الوزارة تريد أن تبعث الى الدول بهذه المذكرة ... ولكنها — ولسبب ما — عدلت عن فكرتها ، وأودعت المذكرة أحد الادراج !

وأما المذكرة الثانية فلها حكاية مختلفة . .

عند ما أزمع فخامة سير ميلز لامبسون السفر بالاجازة، وكان قد تم الاتفاق بينه وبين الوزارة على أن يتولى فخامته الحديث فى مسألة المحاكم المختلطة ... طلب فخامته من دولة رئيس الوزراء مذكرة فى الموضوع .



فرحت الوزارة أيما فرح بخطاب الحكومة الايطالية فى مسألة الدين

الكحكة في إيد اليتيم عجب

وهنا كتب عبد الحميد بدوى باشا مذكرته الثانية وناولها لدولة رئيس الوزراء .

وذهب رئيس الوزراء وناول المذكرة الى فخامة المندوب السامي.

وكان سير ميلز لامبسون يعتقد أن كل مهمته قاصرة على الحديث فى مسألتين وهما (١) استعمال اللغة العربية فى المحاكم المختلطة و(٢) حق القضاة المصريين فى رئاسة الجلسات

ولكن فخامته وجد أن المذكرة تتناول الحديث فى مسألة الامتيازات الاجنبية بصفة عامة وفى مسائل أخرى بصفة خاصة منها مثلا حقوق الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة..

وهنا أعلن فخامته أنه لا يرضى بالوساطة فى مسألة كهذه ، وبناء عليه أعاد فخامته المذكرة رقم ٢ الى دولة رئيس الوزراء !

محمد التابعى



قم ... وقم ... وقم !!



الاشاعات عديدة عن مركز الوزارة وعن علاقات أعضائها بعضهم ببعض ... وعن العلاقات بين بعض الوزراء وبعض الجهات .

وليست هذه الاشاعات بنت اليوم أو بنت الأمس القريب ، لأن بعضها يرجع تاريخه الى عدة شهور .

ولكن الاشاعات عديدة وقوية فى هذه الأيام وآخرها الاشاعة الآتية :

قد يستقيل فى خلال الأسبوعين القادمين أصحاب المعالى والسعادة وزراء الحقانية والمواصلات والزراعة بحجة ضعف صحتهم وأنهم قد أصبحوا فى حاجة للراحة من عناء الأعمال .

وفي هذه الحالة قد يعين معالى عبد الحميد سليمان باشا وزيراً للاشغال ، وينقل وزير الاشغال الحالى الى وزارة المواصلات ، وقد يعين صاحب العزة محمود بك زكي وزيراً للزراعة .

أما وزارة الحقانية فقد يعين فيها موظف كبير من موظفي السلك القضائى .

هذا وقد تنجح المساعي المبذولة الآن ... فتتحسن صحة الوزراء المذكورين ويرتفع اذن سبب الاستقالة والحاجة للراحة من عناء الأعمال .

كان صاحب السعادة وزير المالية يزور تفتيش براري المندورة التابع لمصلحة الاملاك ويظهر أن مفتش تلك الجهة لم يعجب سعادة الوزير لان سعادته لم يقتصد أثناء الزيارة فى اظهار امتعاضه الشديد ...

وانتهت الزيارة ، واعتقد كبار الموظفين المرافقين للوزير أن المفتش المذكور راح بلاش وأن الرفت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد !

ولكن .. كم كانت الدهشة ـ وعلى الاخص دهشة المفتش نفسه ـ حين صدر أمر الوزير بنقله الي القاهرة مع ترقيته ؟ !

هذا هو وزير الماليه ، فهل استطاع أحد أن يفهمه حتي اليوم ؟

* * *

قرر حزب الاتحاد أن يقيم حفلة سياسية كبرى تكريما للوزارة بمناسبة بلوغها العام الاول من عمرها السعيد الطويل ان شاء الله .

وحدد يوم ٢١ سبتمبر موعداً للحفلة المذكورة .

ثم أجلت الحفلة الى يوم ٢٩ .. لا لأن معالى حلمي عيسي باشا لم ينته بعد من اتمام خطبته السياسية الكبرى كما يقول طوال اللسان ، وانما أجلت الحفلة لعدم تكامل العدد القانونى لحضرات المحتفل بهم من الوزراء !!

وذلك أنه بالرغم من وجود الوئام والصفاء والسلام بين الوزراء — كما تؤكد صحف الوزارة — فان هناك أعراضا لا ترتاح اليها العين ولا يطمئن لها ترمومتر السياسة الحساس ...

ومن هذه الاعراض امتناع كثير من الوزراء في الاسابيع الاخيرة عن الاشتراك فى حفلات يحضرها زملاؤهم الآخرون .

ولقد أشفق الداعون إلى حفلة حزب الاتحاد أن يحدث فيها ما حدث فى سابق الحفلات ، فرأوا أن يؤجلوها حتي يستوثقوا من « تكامل » العدد القانونى لحضرات الوزراء !

... وأن يكون الاستوثاق أولا من صاحب المعالى وزير الحقانية ومن صاحب السعادة وزير المالية .

وذهبوا اليهما يدعونهما للحفلة المذكورة

وأجاب الوزيران أنهما يحضران الحفلة على العين والراس .. ولكن على شرط واحد !

وقال الاتحاديون الشرط مقبول مقدما .

فما هو ؟

واجاب الوزيران ... هو ان لا تلقي خطب سياسية فى الحفلة لاننا وزيران مستقلان عن الحزبية تمام الاستقلال !

واضاف وزير الحقانية الي ما تقدمانه اذا لم يقبل هذا الشرط فان الارجح ان معاليه سوف يصاب بتوعك خفيف يلزمه الفراش فى يوم الحفلة ... سواء أكانت فى ٢١ سبتمبر أم فى ٢٩ لان هذا التوعك الخفيف ضريبة لازمة تحفظ الميعاد !

***

كان معالى وزير المعارف يتمشي فى ساحة فندق سان ستفانو ومعه الاستاذ محمود بك شوكت المستشار الملكي .

ومرّ الاثنان « بأورطة » من الزملاء وبينهم الاساتذة توفيق دياب وهيكل بك ومحمود عزمي وفكرى اباظه وحفني بك محمود ...

وألقي حلمي عيسي باشا زغرة على الزملاء ، وردوها هم على معاليه بزغرة أفضل منها .

والتفت صاحب المعالى الى زميله وقال :

— شايف ؟

واجاب شوكت بك :

— ايوه ... الصحفيين مجتمعين كلهم هنا مش ناقصهم حد !

وضحك وزير المعارف وقال :

— لأ ... دول ناقصهم وكيل نيابة !



(تحدث سعادة وزير الداخلية الى جريدة البورص اجيبسيان فقال ان قانون الصحافة الجديد لا يسرى على الاجانب) ! !

(وزير الداخلية) : جرا إيه يامصري افندى ؟ ... ليه خلعت الطربوش ولبست برنيطة ؟

(المصرى افندي) : اعمل ايه ...انتم اللى عايزين كده! ...وغداً اكتب فيكم زى ما انا عايزمن غير ماتقدروا تقولو لي تلت التلاته كام!!

حكومة اليونان تعتمد ٣٥٠٠٠ جنيه لنفقات استقبال جلالة الملك





يتسابق اليونانيون — حكومة وشعبا — في إظهار ما يكنونه من عواطف الصداقة والمودة لمصر ، في شخص مليكها المفدى ، منتهزين فرصة زيارة جلالته لعاصمة بلادهم التى جمعها التاريخ ومصر منذ آلاف السنين .

وتصدر اليوم صحف اليونان على اختلاف ألوانها وأحزابها طافحة بأنباء هذه الزيارة السعيدة ، وفي حديث زعيم المعارضة اليونانية مايفسر مدى هذا الشعور الكريم من اخواننا اليونانيين.

وتؤكد المصادر اليونانية الرسمية ، أن حكومة اليونان ستصرف مبلغ خمسة وثلاثين الف جنيه مصري على حفلات استقبال جلالة المليك المفدى عند زيارته.

ويقال فى هذه المصادر الرسمية إن جماعة من اليونانيين الذين أقاموا في مصر ، سوف ينشدون باللغة العربية نشيد تحية لجلالة الملك عند وصوله إلى أثينا وسوف يلبسون أثناء القاء هذا النشيد الطربوش المصرى اعرابا عما تكنه صدورهم من حب مصر وجلالة مليكها العظيم .

لا شك أن العلاقة بين دولة رئيس الوزارة وحسن صبري بك وزير المالية لم تكن فى يوم من الايام أوحش مما هي عليه الآن ... على أن هذا لا يمنع بالطبع أن الوزارة لم تكن في يوم متجانسة كما هى الآن ...

وفى الجملة الاخيرة (سخرية واستخفاف) بالعقول يقدرها تعديل قانون الصحافة الجديد!

وفى الاسبوع الماضي وصل خطاب الحكومة الأيطالية التي تظهر فيها مع التحفظات انها لا تمانع فى دفع مصر ورقا لدينها المعروف .

وفرح دولة الرئيس ولكنه — قياما بواجب التجانس — لم يشأ أن يستمتع وحده بالفرح فاستدعى اليه صديقه سعادة وزير الحربية واسر اليه بالموضوع ..



وبعد تبادل التهانى والذى منه .. اتفق الطرفان على أن من مصلحة الوزارة أن لا يعرف وزير المالية خبرا عن هذا الموضوع لأن هذا النصر الذى جاء من عند الله هو من نصيب رئيس الوزارة وحده .. ولا بأس أن يكون لصليب بك قيراطان !

وعنها وكتب صليب بك بلاغا رسميا من مجلس الوزراء وارسله الى جريدة المقطم .. وعنها وقرأ البلاغ وزير المالية كما قرأه أي واحد فى جيبه خمسة مليمات !

وقابل وزير المالية صحفيا فقال له :

— انتصار إيه اللى بيقول عليه رئيس الوزارة .. اذا كان ده الانتصار ... يبقي الانكسار إيه ؟

* * *

لاحظ المتصلون بدولة صدقي باشا أن دولته مبسوط فى هذه الايام أربعة وعشرين قيراطا .. وأن ليس بين الصحة الغالية وبين الحب تكليف ولا حساب !

ويظهر أن وضوح نعمة الصحة على بدن الفقير الي كورنيشه تعالى .. يظهر أن هذه النعمة قد جعلت علام باشا يراجع جميع المؤلفات التى تعرضت للحسد وللعيون الغادرة .. فذهب ومعه فريق من الانصار فى مقدمتهم الحمار العزيز ليرقى دولة الكورنيش من شر حاسد اذا حسد ...

وقال علام باشا بلهجة الصديق المدلل :

— اللي يشوف دولتك النهار ده ... يفتكر انك استدعيت لتأليف الوزارة !

وفرت الدمعة من عيني صدقى باشا وأجاب:

— أؤكد لك ياباشا أنني لن أكون أسعد في يوم تأليف وزارتي مني فى اليوم الذى أرى فيه هذه الوزارة تستقيل ..

واحتار علام باشا في معرفة هذا الكلام، ثم خرج من حيرته بأن رفع يديه قائلا :

ـ يارب تستقيل الوزارة دى عن قريب!

وقال صدقى باشا دون أن يرفع يديه :

ـ ان استقالتها أقرب من حبل الوريد !



ندفع ضريبة منين ؟

وزير المالية

طفت البلاد كلها ما لقيتش حدّ فقير
والسمن فى الفلاحين ملو الحلل والزير
وف الحواصل دره وحلبه وفول وشعير
وليه بقى الفلاحين تشكى من الازمة
مين اللي قال الضرايب ف البلد دى كتير

☆☆☆

إوعى تقول لى مفيش والا ح أجيب من فين
واوعى تقول أزمه بس الازمه جاتكو منين؟
روح بيع فراخك ووزك والاّ بيع قيراطين
فيه ف البلد ألف مشروع بدي أنفذهم
الدوله عاوزه فلوس روح شوف لنا القرشين

الفلاح

يا بيه قعدنا شهور والميه مسدوده
قام ربنا خللي فيض الميه بالجوده
وبعد ما غرقنا قلتو الميه موجوده
الزرع كله غرق ندفع ضريبه منين
نص اللى طالع لكم والنص للدوده



استدعاء عبود باشا

لأن سعادته جه يكحلها عماها !!



نشرت جريدة التيمس رسالة لعبود باشا ، فكانت هذه الرسالة قنبلة فى معسكر الوزاريين ! لأن عبود باشا — عن قصد أو غير قصد — كشف في رسالته عن البير وغطاه ، وذلك أن سعادته يقرر صراحة فى رسالته المذكورة أنه يخشى أن يكون هناك انقلاب فى العلاقات القائمة بين مصر وانجلترا وأن يكون هذا الانقلاب فى مصلحة تعزيز النفوذ الانجليزى المباشر !

ويتساءل الناس — والقائل بهذا هو أكبر بوق بين أبواق الوزارة — ماذا جرى وأي شيء هناك يحمل الانجليز على إحداث هذا الانقلاب . . . . اذا كانت العلاقات بينهم وبين الوزارة لم تكن في يوم من الايام أحلى وأشهى مما هي الآن ؟!

هل يستطيع كاتب أن يجد هنا ذخيرته الكافية من علامات التعجب والاستفهام ؟

الوزارة وصحف الوزارة تقول ان العلاقات حسنة جداً بين حكومة مصر وحكومة لندن ... والصفاء يسود جو السياسة بين البلدين ! إذن لماذا — كما يقول عبود باشا فى رسالته — لماذا تفكر لندن فى إحداث تغيير فى العلاقات التى تربط بين البلدين على أساس تصريح ٢٨ فبراير ؟!

ولو أن هذه «القنبلة» جاءت من غير عبود باشا لما قامت لها الوزارة وقعدت، ولما أعارها أحد أى اهتمام... ولكنه تصريح خطير جاء من رجل يعتبر بين أنصار الوزارة من العارفين جداً ببواطن الامور .

***

والآن خطوة إلى الوراء ...

الواقع ان العلاقات بين الوزارة وعبود باشا كانت قد ساءت جداً فى خلال الاسابيع القليلة الاخيرة ...

والسبب ان أحد موظفى المفوضية المصرية فى لندن وهو الاستاذ قطاوى ، كتب الى بعض الوزراء فى مصر يقول ان عبود باشا يقوم فى لندن بالدعاية لنفسه لا للوزارة ولا للوزراء ولا لرئيس الوزراء..

... وأن عبود باشا يصرح فى مجالس لندن السياسية بأن دولة عبدالفتاح يحي باشا حقيقة رجل نزيه ونظيف ولكن دولته ليس بالسياسي الذى يصلح لرياسة الوزارة !

واتصل الخبر بصاحب الدولة رئيس الوزراء ، وارتفعت حرارة القرف بضعة درجات .

وكتب بعض أصدقاء عبود باشا اليه فى لندن يعتبون عليه « لسانه الطويل » ويبلغونه أن الحكاية من طأطأ لسلامو عليكم قد اتصلت بصاحب الدولة رئيس الوزراء !... وأنه يحسن به أن يقوم بالدعاية لدولة رئيس الوزراء !

وأرسل عبود باشا رداً هز فيه كتفيه وقال انه يقوم بالدعاية للنظام لا لرجال النظام!

ورأى الوزراء أن عبود باشا طلع فيها فقرروا استدعاءه من لندن ...

وكان رد عبود باشا على هذا الاستدعاء مقالته المعروفة فى جريدة التيمس ! !

***

وأخيراً يجب أن نذكر القراء بما سبق أن رددته المجالس فى شتاء سنة ١٩٣٢ يوم زار مصر سير أدوارد لو ... فقد قيل يومها إن جنابه قد غادر مصر وفى عزمه أن يشير على حكومته بأمرين : الاول ، نقل مندوبها السامى من مصر وهو سير برسى لورين لاسباب لا محل لذكرها هنا لانها مما يتصل بالشخصيات والثانى اعادة النفوذ البريطاني المباشر ... لاسباب يسأل عنها صدقي باشا وعبدالفتاح يحي باشا وبقية المعجبين الداقين الطبول النافخين فى المزمار !



(يوليوس عبد الفتاح) ... حتى أنت ... يا بروتس ؟!



ظل الحقيقة ...!!

ليس هناك ظل للحقيقة في اشاعات الخلاف بين رئيس الوزراء ووزير المالية!!

خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك



حضرة صاحب العزة حسن صبرى بك ... الوزير المنحول

بطرف صراف كفر البلاص ...

من بعد إهدى مزيد السلام ... والكلام الذي مثل هذا ... ترددت إشاعة وضيعة في فمها كامة وفى رقبتها طوق، تتهمنا بأننا مدفوعون من بعض زملائكم الوزراء لمهاجمتكم دائما، حتى تريحوا الوزارة كلما خبطتموها تصريحا أو «سكعتموها» منشوراً أو أوقعتموها فى أى مشكلة ... أن تستدعى مندوبي صحفها لتقول لهم ان الوزارة لم تكن فى يوم أقوى مما هي فى هذه الايام !

ولما كان داء الصراحة الذى ورثناه عن الاجداد يحتم علينا أن نقول كلمة الحق ثم نأكل من بيوتنا خبزاً ناشفاً بغير ادام . فقد وجب أن نقول هذه الكلمة الصغيرة ليستريح بال مروجى هذه الاشاعة الوضيعة من جهة ... وليستريح بال الصراحة التى ورثناها من جهة أخرى .

وفى الواقع ياصاحب العزة أننا نخصك بالحديث أكثر من اخوانك لجملة اعتبارات أولها أنك تملك الحسنة الوحيدة التى لا يملكها سواك حسنة تعكير مزاج الوزارة كل يوم والثانى بما يقدركم عليه الله ...

وثانيها أننا نشهد لوجه الله وبغير غرض أنك موروط ومظلوم الى حد ما بين زملائك ... وثالثها أننا — ولا نعرف كيف ؟ — بيننا وبينك استلطاف فى الدم والروح وفى هذه المشاكل الوزارية التى ترفعون بها رأس مصر عاليا .. كلما جدت بسببكم أزمة وزارية ..

فقاوح يا صاحب العزة ورازي وعكنن ... واستمر فى رفع رأس مصر عاليـا بكل أزمة واختها ... وفقك الله الي فشكلة الوزارة كما نريد وكما تريد ... انه سميع مجيب ...

حضرة صاحب العزة حسين سرى بك

وكيل وزارة الأشغال — بمحطة معروف !

يستطيع قلب مصر الآن — بدون مبالغة — أن يستريح فقد ظل هذا القلب مشغولا كأنه قلب «قيس بن الملوح» فيالو أنشئت وزارة للدعاية والبروباجندة فمن هو صاحب المعالى الذى يستحق هذا المنصب؟

والآن ... عرف قلب مصر ان فى السويداء رجلا هو أكبر « بروباجندست » . هذا مع الاعتذار الكافى للاستاذ المحترم الكبير محمد أمين يوسف .

تحدثتم يا أخى الي المقطم الغراء عن المجارى وفيضانها ، وقد يكون مفهوما أن يتحدث وكيل الاشغال عن ماكينة دزل حين تدار بشلندر واحد وحين تدار بشلندرين .. ولكنكم تركتم هذا الحديث الفنى الدقيق الي وزير الاشغال وهو رجل قانون لا يعرف عن المرحوم دزل هذا الا ما اعرفه أنا عن وريث عرش المريخ ..

تركتم هـذا لتقولوا ان المياه قد قطعت عن منزلكم العامر . وأنكم — وقد اعتدتم حلاقة ذقنكم كل صباح — لم تجـدوا قطرة ماء واحـدة تصلحون بهـا أمر الخصام بين لحيتكم وبين الموس .. فاستعملتم ماء (ايفيان) ! .. واعتبرت المقطم هذا من جانبكم «تضحية يشار اليها بالبنان» ومعدتى التي تعودت هضم الزلط لم تستطع هضم هذه الكلمة. فانه لمن العجيب أن الرجل المسكين المرقوع بنطلونه المصرى افندى لا يجد كوبة ماء نظيفة نزيل بها غصة الخبز اليابس .. وانتم تحلقون وتذهبون الى دورة المياه بماء ايفيان !

ويرحم الله السيدة مارى انطوانيت ملكة فرنسا وقد جلست الي مائدتها وسمعت صياح الشعب الثائر الجائع يطلب خبزا فأمسكت بقطعة الشكولاته. ثم تساءلت: كيف لا يأكل هذا الشعب الجائع شكولاته!

وتقبل ياصاحب العزة « باكو شكولاته » على الحساب ..

حضرة اخينا المحترم ... الى آخره

رئيس تحرير جريدة الشعب المحترمة والغراء !

فى الجريدة التي كتب اسمكم فوق رأسها كلام عن الاختلاق والمختلقين .. وحديث عن الصحافة الوفدية وأخبارها المفتراة، ولن أطلب منك أن تسمح لى بكلمة .. هى أن الصحف الوفدية اذا اختلقت — جدلا — فاختلاقها المزعوم لن يعدو أشاعة عن فرد واحد أو فردين .. ولما رأيت جريدتكم تخلط بين الاختلاق والصواب فهاك درسا تسمعه هذه الجريدة ..



تدعي جريدتكم انها تصدر بلسان حزب تؤيده الأمة .. وهذا هو الاختلاق .. وتزعم أن لها قراء يعنون بها ويهتمون لما تنشره .. وهذا هو الاختلاق .. وتزعم كل يوم أن الوزارة باقية ومستمرة فى الحكم مؤيدة من كافة الطبقات .. وهذا هو الاختلاق الذى لا أساس له من الصحة على الاطلاق !

وعلى إيه .. تتقبل احترامات وتحيات ؟

على الارغول



الاوّله ليه . .
والتانيه ليه . .
والتالته ليه . .
الاوّله ليه باترسـون عازم العـزّال
والتانيه ليه مصطفى مبسوط وأشيته عال
والتالته ليه صبرى بيه ده عليه لسان شغال
الاوّله ليه باترسـون عازم العـزال — زعيم ووزير
والتانيه ليه مصطفى مبسوط وأشيته عال — وضحكه كتير
والتالته ليه صبرى بيه ده عليه لسان شغال — عامل لي تفير



الاوّله ليه باترسـون عازم العـزال — زعيم ووزير — سبب ده إيه
والتانيه ليه مصطفي مبسوط وأشيته عال — وضحكه كتير — يارب دا ليـه
والتالته ليه صبرى بيه ده عليه لسان شغال — عامل لى نفـير — ياناس بريـه
مستر باترسون عزايمه مش لوجه الله — داشيء معروف
وضحك أبو درش فيه فى الجوحاجة وراه — وبكره نشوف
ولسان وزير المالية احترت أنا فى دواه — دهان وسفوف
إمتي باترسون بأه يخفف عزوماته
وضحك ابو درش بكره تبان علاماته
وصبرى بيه إمتي ح ينقطنا بسكاته
الاوّله ليه . .
والتانيه ليه . .
والتالته ليه . .



بين المطرقة والسندان

ذهب الاستاذ عبدالمجيد نافع . محامي ونائب وصحفى . ذهب يقابل دولة رئيس الوزارة ويقول له : إن مقطوعية جريدة حزب الشعب الذى هو مديرها قد زادت والحمد لله كما زاد الفيضان من قبل . وهذا بخلاف الخمسة نسخ التى ترسل يوميا الى ادارة المطبوعات وبخلاف النسخة التي يدفعها الحزب لبوابه الامين بدل رسم الدمغة ..

وقابل دولة الرئيس هذه البشري بما تستحق من الفرح والسرور . وقال إنه لا ينتظر فى الحكم إلا ليشهد اليوم الذي يقبل فيه المصريون على قراءة جريدة الشعب وأنه سعيد لأن جريدة الشعب قد لاقت أخيراً ما تستحقه من الذيوع والانتشار !

وتحمس الاستاذ نافع ، وقال إن المعارضين يشيعون اشاعات كثيرة عن استقالة الوزارة . وأن حضرته يريد أن يقطع هذه الالسنة بالحسام !

وهجم دولة الرئيس على مدير جريدته وصافحه مرة أخرى ، وهو يقول إنه مستعد أن يشترى هذا الحسام من جيبه الخاص ولو كان من الذهب ومرصعا بالياقوت والألماس !

ويظهر أن حسن استعداد دولة الرئيس لسماع مايقوله الاستاذ نافع قد شجع الاخير على أن يقول إنه يريد أن يعلن بالخط العريض أن جريدة الشعب مستعدة أن تدفع ألف جنيه لمن يحدد موعد استقالة الوزارة فى بحر تسعة شهور ..

وهنا برمت الرئاسة شاربها اللطيف ثم قالت :

— لأ .. سيبك من حكاية الالف جنيه دى ! . صحيح الوزارة قوية ومفيش كده.. انما الاعمار بيد الله !

* * *

لوحظ أن صاحب العزة حسين سرى بك شديد الاهتمام بمسألة المجاري وأنه يبذل همة تذكر فتشكر فى مناشدة أهل القاهرة أن لا يكثروا من تناول المسهلات فى هذه الايام ..

وبلغ من اهتمام سرى بك أنه يسهر الليالى — لا فى طلب المعالي فقط — بل وفى معاينة مواسير المجارى التى طفح بها الكيل فقررت الانفجار .. احتجاجا فقط لا غير!

والسبب في ذلك أن المجاري قد انفجرت فى منزل معالي أبينا آدم باشا سرى والد حسين سرى بك ، لدرجة أن البدرون قد تحول بقدرة قادر الي خانكا أخرى !

ولم يستطع آدم باشا البقاء فى المنزل فحمل ماخف وزنه وغلا ثمنه وتوجه الى منزل سري بك نجله ومعه أفراد الاسرة الكريمة وأقام هناك الى أن تعود مواسير المجارى عن فكرة الاضراب !

وتمتاز أسرة آدم باشا بأن عددها — من غير مبالغة — أكثر من تعداد القطر المصرى مع اضافة السودان ، ولهذا اضطر حسين بك الي سحب الرصيد من البنك الأهلى لرفع نفقات المطبخ من لحمه وخضار ..

واذا لم تنته مسألة المجارى بسرعة ، فالمنتظر أن ينتهى رصيد حضرته في البنك .. وأن ينضم الى فكرة الحزب الوطنى القائلة بوجوب الجلاء !

***

يجتاز مشروع تعديل قانون الصحافة الدور الذي يقال فيه :

— النهارده . . بكره . . بعد شهر . . لما نشوف !

والي أن ينتهي الزملاء من أحكام صلات المودة والقربى بينهم وبين أكبر عدد ممكن من حراس (قره ميدان) ... والي أن يمرنوا جسومهم على استلطاف النوم على الاسفلت والرضى بالزنزانة وحلق شعر الرأس بالموس . .



شيء جديد على الحدود الشرقية ... ! !



يقال ان الحكومة الانجليزية تعمل على إنشاء مطارات على الحدود الشرقية (العريش) وأن تكون هذه المطارات على حساب الدولة «الغنية» عن الخلق .. الفقيرة إلى الله تعالى ... مصر !

والآن ... أعرنى أذنيك نصف دقيقة ! ... قامت يوم الخميس الاسبق وفى الساعة السابعة صباحا طيارة حربية من مطار ألماظة إلى العريش وعليها الطيار محمد رشدى بادارة الطيران المدنى والصول روبرت من الطيران الحربى..

وقد ظهر أن الطيار رشدى سافر لمعاينة المكان اللائق بمطار لسلاح الطيران المصرى والمدنى باتفاق وزارتى المواصلات والحربية

ومن المصادفات العجيبة أن الارض التى اختيرت للمطار المصرى ، ملاصقة للمطار الانجليزى ، مع أن المطار الانجليزى يبعد ٦ كيلومترات عن العريش ، ومع أنه توجد أراض كثيرة تصلح للطيران — باعتراف السير روبرت نفسه — بقرب العريش أو تبعد عنها بمقدار كيلو واحد .

ومن باب العلم بالشيء ... نسأل حكومتنا الذكية ما الذى جعلها تقيم المطار على بعد ٦ كيلومتر من العريش ؟ .. هذا ولن نصدق مطلقا ما يذيعه « المغرضون » من أن القصد هو توسيع المطار الانجليزى بجعل المطار المصرى ملاصقا لمطار عمك السيد جون بول !

وقد وصلت الطائرة فى الساعة التاسعة إلى العريش ورحلت فى الساعة الرابعة مساء ... ودخلت حظيرتها فى مطار ألماظة الساعة السادسة ...

ومن باب العلم بالشيء ثانيا ... هل تتفضل وزارة الحربية بأن (تخجلنا) ببيان عن هذه الحركات !

الي أن ينتهى الزملاء من التفكير فى هذا ، نقول ان بعض المطلعين على بواطن الامور ، يرون أن هذا التعديل لا يحوى شيئا من الاعجاب والتقدير بعبقرية الذي تولى تعديل مواد النشر فى وزارة صدقى باشا وهو كما نعرف سعادة عبد الحميد بدوى باشا . . .

ويقول هذا البعض ، إن تعديل صدقى باشا لم يغادر صغيرة ولا كبيرة حتى أحصاها ، وأن فكرة « حماية » الاشخاص موجودة فى هذا التعديل فما هو الداعى لتعديل جديد؟

***

عاد وزير المالية حسن صبرى بك والذي تغدى حديثا مع مستر بيترسون . . عاد فطلب من ادارة مصلحة الاموال المقررة أن تعد له كشفا بأسماء أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الذين لم يسددوا الضرائب المستحقة عليهم . . . وارسال الكشف المذكور الى سعادته حالا . . حالا . . !

والسر فى هذا الاستعجال يرجع الى الحملة التى يتولاها بعض نواب وشيوخ فى الصحف على تصريحاته الكثيرة . . .

وقد قال عزته لاحد كبار الصحفيين :

— أنا يا فلان فى جو خانق . . لكنني أتنفس بسهولة أما غيرى فانه يختنق !

والمطلوب من (غيرى) هذا أن يقابل سعادة الوزير !

***

اتصل بنا أن الدكتور حلمى رجب الطبيب بصحة بلدية الاسكندرية قدم تقريراً خطيراً عن فضائح مخزية الي الاستاذ نجيب الهلالى بك رئيس لجنة التحقيق. وسيكشف هذا التقرير عن سلسلة من المخزيات كما يتوقع العارفون .

متعهدو المجلة

فى القاهرة والوجه القبلى :
حضرة المحترم على افندي حسن الفهلوي
فى الاسكندرية والوجه البحري :
حضرة المحترم ماهر افندي حسن فراج



احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الوجيه منصور البدراوى نجـل البدراوي باشا عاشور والتلميذ بكلية الحقوق والذى يملك وحده ألف فدان على الآنسة شريفة طلعت كريمة صاحب العزة عبد اللطيف بك طلعت . . .

ودعا السيد باشا البدراوى دولةرئيس الوزراء لحضور الحفلة ومعه فريق كبير من الوزراء وكبـار الموظفين ، وخرج دولته يحمل علبة ملبس كبيرة تعاون على حملها — من غير مبالغة — ثلاثة سكرتيرين وأربعة حجاب !

وانتهت الحفلة الرسمية بسرعة البرق بما أبداه المأذون من المهارة فى اختصار الاجراءات ، وبدأت الحفلة غير الرسمية ، وهى الحفلة التى طال انتظار بنات الذوات لها وهن علي أحر من الجمر ...

وبدأت السهرة باعتداء المدعوين على أربعة ديوك رومي اعتـداء شنيعا لا يقره عرف ولا قانون ! . .

أما أطباق (الاسبرج) - أو الهليون - فقد انتهت فى لمح البصر ولم تنفع فى الرأفة بها توسلات أشقاءالعريس ! ...

ولوحظ فجأة علي أهل الطرفين شيء من الارتباك وذلك أنهم تذكروا ما كانوا قد نسوه وهو المطرب الذي سيطرب الحفلة ! . .

وفي الساعة العاشرة مساء نزل وفد من الاسرتين للبحث عن مطرب ما ! ولـكن الوفد عاد بخفي حنين ، وحنين هذا ليس من المطربين للاسف الشديد !

وأدارت الاسرة اسطوانات الفونوغراف — وأمرها الي الله — مثل اسطوانة جفنه علم الغزل وشرف حبيب القلب الى الساعة الثانية صباحا . . .

وخرج المدعوون يحملون ما خف حمله وصعب هضمه من مأكولات البوفيه !

يسافر إلى أوربا بعد أيام الوجيه عبد الله نجيب لرفع رأس مصر عاليا فى عالم الفرفشة والانبساط ...

وقد قبض من البنك خمسمائة جنيه كدفعة أولى لحساب رحلة الحظ !

* * *

تقدم الوجيه الشاب عبد الحميد عطية ووراءه خمسمائة فدان وخمسة وعشرين الف جنيه — تقـدم يطلب يد الآنسة عايدة إحدي كـريمات صاحب العزة مراد بك الشاهد ياور جلالة الملك .

وقد أجيب الشاب إلي طلبه ...

* * *

سيحتفل قريبا بعقد قران الدكتور حافظ بهجت طبيب الانف والاذن والحنجرة على الآنسة المهـذبة ودود فيظى كريمة حسن بك فيظى .

ويظهر أن شوطة الزواج انتشرت بين أطباء الانف والحنجرة والعياذ بالله !

* * *

تعشي الوجيـه مصطفى رياض مع السـيدة قرينته أمينـة رياض فى محل الاميريكين الجديد يوم الاثنين الماضى ولم يحدث خلاف على اختيار ألوان الاطعمة لان الاثنين اختارا حكما بينهما هو الطيار المعروف احمد سالم ! !

الآنسة علوية حلمى هى حفيدة معالى توفيق رفعت باشا وممثلة الدور الاول فى فيلم النحل الذى يخرجه المخرج الغير المعروف على بك المنزلاوى وزير الزراعة !

وفى الاسبوع الماضى أرادت الآنسة السفر الي الاسكندرية للسؤال عن صحة صاحب العزة ستانلى باى بعد أن سمعت بانحرافها من الصحف والمجلات.. واستقلت حضرتها سيارة خاصة — ليست ماركة رولز رويس على كل حال — ومعها فريق من أقاربها الاعزاء .

وبعد دمنهور بقليل دخل السيـــارة (دبور) يظهر أنه أحد ممثلى فيلم النحل اياه...

وانزعجت الآنسة وانزعج من معها ...

وهش .. هش اطلع بره ... هش !

ولكن الدبور رأسه وألف سيف الا أن يسافر مجانا إلى الاسكندرية بصحبة الآنسة علوية جاربو ...

وقامت معركة بين الركاب والدبور استعملت فيها كل الوسائل المشروعة من اخص عليك يادبور ! ... الى الغير المشروعة من الشبشب والعصى وغيرها ...

وأراد السائق أن يشترك فى المعركة فافلتت منه عجلة القيادة وعانقت السيارة سيارة لوري ثم استلقت السيارة على ظهرها من نشوة السرور ! ...

وانقلب من في سـيارة جريتا جاربو وزارة الزراعة ، « وتعطلت لغة الـكلام » كما يقول المطرب عبد الوهاب لأن الآنسة علوية أغمى عليها ! ...

ومن قبيل احقاق الحق نذكر أن

الدبور اشترك فى اسعاف المجنى عليهم فقد قرص كل واحد منهم قرصة كان لها مفعول النوشادر والاثير !...

***

احتفلت السيدة قوت القلوب الدمرداشية يوم الأربعاء الماضى بمرور الأربعين على وفاة المرحومة السيدة والدتها ، وقد وزعت بمناسبة ذلك مائة جنيه على الفقراء وابناء السبيل من شحاتين ابناء الذوات ...

وقد علمنا من اصدقاء السيدة قوت القلوب أن الخبر الذى نشرناه عن تحنيط جثة السيدة والدتها مبالغ فيه لأن الدكتور ستيفن حنط قلب السيدة والدتها بناء على طلبها هى ...

ولما نشرنا نحن الخبر وقرأه فضيلة شيخ الجامع الأزهر عقد هيئة كبار العلماء وبحثوا الموضوع فافتوا بأن التحنيط لا يجيزه الأسلام . وبناء عليه طلب منها فضيلة شيخ الجامع دفن القلب مع جثة المرحومة.

وفعلا اجابت السيدة قوت القلوب فضيلة شيخ الجامع إلى طلبه وأمرت بدفن (القلب) مع الجثة فى قبر واحد .

***

تمت فى الأسبوع الماضى خطوبة الأستاذ محمود نصير الموظف بوزارة الداخلية والعياذ بالله على الآنسة كريمة الدكتور محمد بك فهمى ...

وقد قدم الخطيب لعروسه « إسورة » من الألماس اشترك فى دفع ثمنها البنك الأهلى وبنك مصر وبنك ندا وحلفون ..

ولقد دهش أهل الخطيبة من كبر حجم فصوص الماس ، فاقترح (واعى) من افراد الأسرة عرضها على صائغ لمعرفة إن كانت من ألماس ويرا أم من الألماس الأصلى الصحيح ...

وعند الامتحان يكرم الخطيب أو يهان !! ..

***

احتفل بعقد خطوبة الآنسة كاتى ابراهيم خريجة مدرسة الامريكان وكريمة صاحب العزة يسى بك ابراهيم على الوجيه سند بسطه - الذى يظهر من اسمه أنه على جانب كبير من الحلاوة - والخطيب شاب فى مقتبل الشباب تخرج من جامعة كامبردج ويملك خمسمائة فدان لم تدخلها الدودة ولم يزرها الفيضان !

***

وصل صاحب السعادة الدكتور على باشا ابراهيم قادما من استانبول تصحبه السيدة الفاضلة قرينته والآنسة ليلى كريمته وسى حسن وسى على نجلاه !

وقد علمنا أن على باشا غافل أسرته وانتهز فرصة نومها مرة واشترى بمبلغ فيه ثلاثة أصفار سجاجيد وأبسطة من اللى جزمتك تحب تدوس عليها ..

***

بدأ موسم القاهرة بعودة السيدة سهير رياض والوجيه نصوح العابد قرينها الى مصر ...

وينتظر بين ساعة وأخرى أن تضع السيدة مولوداً يجمع بين القطرين الشقيقين

وتنعقد الآن المؤتمرات للبحث عن اسم مناسب للمولود الجديد ..

وقد سأل كثيرون عن الهدية التى أحضرها الوجيه نصوح معه من أوروبا وعلمنا نحن أنه أحضر حقيبة يد للسيدة قرينته وليس فى هذه الحقيبة موضع لحفظ النقود ! وقلم أبنوس للوجيه مصطفى رياض وعلبة تواليت للسيدة أمينة البارودي ، وأشواقه لسائر أفراد الأسرة !! ..

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

عاد سعادة عبدالسلام الشاذلي باشا مدير أسيوط من أوربا واعتمد علي الواحد الاحد وقابل دولة رئيس الوزراء ليقول لدولته إنهم فى أوربا يعجبون بكفاءته ويتمنون أن يكون رئيس وزارة لقارة أوربا كلها !

ورأى دولة الوزير من واجبه أمام هذا الاطراء أن يسأل عبد السلام باشا ما اذا كان عنده مانع من قبول منصب مدير البلدية . علي شرط أن يعتبر أن هذا مجرد تفكير فى الموضوع وأنه لو عرض عليه هذا المنصب ، هل يقبله ويحمد الله أم يرفض ويحمد الله أيضا !



وأجاب عبد السلام باشا الشاذلي أنه يعتذر بكل ذوق عن القبول ثم يحمد الله !

وخرج الشاذلي باشا من مكتب الرئيس الى مكتب سعادة وزير الداخلية وعرض عليه سعادته نفس المنصب ولكنه أصر على الاعتذار . .

وسأل بعض الاصدقاء عبدالسلام باشا عن سبب رفضه للمنصب المذكور .. فكان جوابه : بأه أنا كنت مرشح لوكالة وزارة الداخلية ... أقوم ارضى دلوقت بمنصب مدير بلدية .. هى الناس بتكبر والا بتصغر ياخلق الله!

* * *

حدث فى أحد الاحزاب السياسية (المعروفة) مع ملاحظة أن الحزب المذكور ليس من أحزاب المعارضة . . . حدث أن بعض أعضاء مجلس الادارة كانوا جالسين يتحدثون عن الحزب وشئونه ..

وقال أحد الاعضاء بكل جرأة وشهامة إن الحزب يسير الي الخراب .. لأن الذين بيدهم شئونه ينقصهم الورع والتقوى وبراءة النفس ..

وكانت قنبلة... صاح علي أثر انفجارها عضو كبير بأن هذه اهانة لا يغسلها الا الدم ... وكان معقولا أن يسكت (أحد الاعضاء) المذكور وأن يبلع ريقه بدل أن يبلع باقى القدح الموجود أمامه على المائدة . ولكنه صاح فى حالة غير طبيعية :

ملعون أبو .. وملعون أبو ...

وهنا نهض (العضو الكبير) وصفع (أحد الاعضاء) ثم فتح فمه وألقي شيئا على الوجه . . . وهز رجله وناول غريمه شلوتا على الحساب !

وبعد هذا . . . انتقل أعضاء المجلس المذكور الي جدول العمال !

***

توسطت المصادفة المحضة فى مقابلة لا هى على البال ولا على الخاطر ... بين معالي حلمى عيسى باشا وبين موظف كبير فصلته وزارة صدقى باشا لوفديته ودار الحديث بينهما عن المؤتمر الوفدى الكبير المنتظر عقده فى الشهر القادم . وقال معالى وزير المعارف :

— يظهر ان الوفد مهتم بالمؤتمر قوى..؟

— طبعا . .

— لكن لو قعدنا فى الوزارة مستحيل نسمح بعقد مؤتمر زى ده . .

— وليه بأه !



— اذا كنا مش قادرين على النحاس باشا لما يصلي الجمعة . . راح نرضى انه يخطب فى الالوف من كل بلد .. لاياسيدي يفتح الله !

وضحك الموظف الكبير ثم سأل ما اذا كانت الوزارة مصرة علي منع المؤتمر ؟

فأجاب معالي الوزير : طبعا تمنعه قوى بس لو قعدنا لغاية اكتوبر .. لو !

* * *

اجتمع الوزراء — ولا فخر — حزمة واحدة ضد حسن صبرى بك .

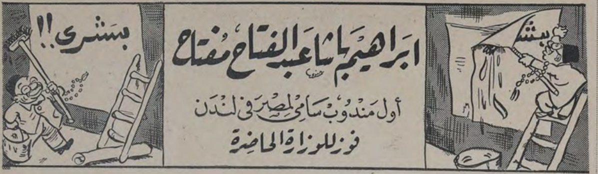
وأول برنامج هذه العصبة القوية مادة تقول إن من واجب أعضائها أن يستعملوا



كل وسيلة ممكنة لحمل حسن صبرى بك على الاستقالة .. أما بقية المواد فخاصة باقامة حفلة تكريم لمن يوفق الى مضايقة الوزير ودفعه الى مغادرة الحكم ..

ولما كان عبدالفتاح باشا يحي هو رئيس الوزارة فقد كان أول من حاول مضايقة الزميل وهذا بحديثه الى وفد مزارعى البحيرة يوم (١٥ سبتمبر) حيث عرض الوفد احتجاجه على تصريحات وزير المالية فتلقي رئيس الوزارة الاحتجاج بقلب منشرح وخاطب رجال الوفد قائلا : أنا هنا أبحث فى كل أمر .. وقد ألفت لجنة خاصة للنظر فى مسألتكم . .

ولم يكد وزير المالية يسمع هذا حتى انعقدت اللجنة المالية فى مكتبه وقررت رفض جميع المسائل المعروضة عليها من كافة الوزارات وعدد المسائل المذكورة خمسون !



اتصل بنا هذا الخبر الخطير الذي حرصت الوزارة على كتمانه كل الحرص ولا نعرف نحن سببا لهذا الكتمان مع انه ليس فى الخبر الا كل ما يشرف الوزارة ويرفع رأسها ؟!

ونعود الآن خطوة الي الوراء ... يذكر القراء الاقوال المتضاربة التى نشرتها الصحف عن مسألة تعيين وعدم تعيين وزير مفوض لمصر فى لندن بدلا من صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا . وكانت الصحف قد ذكرت ان الحكومة الانجليزية اعترضت على بعض الذين رشحتهم الحكومة المصرية لهذا المنصب ، وانها — أي حكومة لندن — تميل الى ارجاء البت فى المسألة المذكورة .

ونستطيع اليوم ان نؤكد لحضرات القراء ان كل ما نشرته الصحف فى هذا الشأن « فالصو » وليس له نصيب من الصحة على الاطلاق ... بل وان الامر على العكس تماما ، اذ ان الحكومة الانجليزية كانت تلح فى وجوب سرعة تعيين وزير مفوض لمصر فى لندن ، بينما الحكومة المصرية هى التى كانت ترفض !! .. ولماذا ؟ ... هذا ما سنكشف عنه هنا الستار !

رأت الوزارة المصرية أنه ليس هناك مطلقا مايبرر هذا التفاوت بين مرتبتي ممثل الحكومة البريطانية فى مصر ، وممثل الحكومة المصرية فى لندن ، فبينما الاول يتمتع بدرجة ولقب مندوب سام إذ الثاني فى رتبة وزير مفوض فقط ! . . . وانتهزت وزارتنا المصرية فرصة استقالة حافظ عفيفي باشا لكى تكاشف الحكومة الانجليزية بهذه الرغبة وهى رفع درجة ممثل مصر فى لندن الى مرتبة مندوب سام .

ولا ننكر على القراء أن الحكومة الانجليزية اعترضت بشدة على قبول هذا الاقتراح. وأصرت فى أول الامر على أن يظل ممثل مصر لدي الحكومة الانجليزية فى درجته الحالية . ولكن الحكومة المصرية واصلت المسعي حتى تكلل بالنجاح ...

وقد ورد على الوزارة أمس فقط (الخميس) تلغراف من سعادة عبود باشا يقول فيه ان الحكومة الانجليزية قد وافقت على تعيين صاحب السعادة ابراهيم باشا عبد الفتاح مفتاح فى منصب مندوب سام للحكومة المصرية فى لندن . وينتظر أن تصدر الوزارة اليوم بلاغا رسميا فى الموضوع !!

* * *

هذا وقد أوفدنا مندوبنا لمقابلة صاحب الفخامة والمقام الجليل ابراهيم باشا عبدالفتاح مفتاح ... وبعد أن هنأه مندوبنا بمنصبه الجديد ، أفضى فخامته الى مندوب (آخر ساعة) بالمعلومات الآتيه :



(صورة عائلية وفيها ترى عبد الله بك المصرى جالسا وعلى ركبتيه زميلنا المصرى افندى وكان له يومئذ من العمر عامان . أما الواقف فهو صاحب الفخامة ابراهيم باشا عبدالفتاح مفتاح)

يقول فخامة ا. ع. ا. مفتاح باشا إنه يرجو أن يتمكن من السفر الى مقر منصبه الجديد على الباخرة النيل التى ستغادر ميناء الاسكندرية فى يوم الثلاثاء القادم... هذا استطاع ترزيه الخاص أن ينتهي من اعداد الملابس الرسمية الجديدة قبل الميعاد المذكور.

ويقول فخامته إنه لم يشترط على الوزارة المصرية قبل قبوله هذا المنصب الا شرطا واحداً وهو أن تسمح له الوزارة بالتنازل عن مرتبه وبدل التمثيل لانه لا يريد أن يتناول قرشا واحداً من خزينة مصر فى سبيل خدمة مصر (تصفيق حاد من مندوب آخر ساعة)

هذا وقد عرف مندوبنا أن فخامة ابراهيم باشا عبد الفتاح مفتاح هو شقيق عبد الله بك المصرى والد زميلنا الفاضل المصرى افندى الذى يعرفه قراء آخر ساعة حق المعرفة.

ومجلة آخر ساعة تتمنى لفخامة الباشا سفراً سعيداً وتوفيقا فى مهمته الدقيقة عند حكومة لندن ان شاء الله.

وسنوالى اطلاع القراء أولا بأول على مساعى مندوبنا السامى فى لندن وعلى صور الرسائل والبرقيات التى سيتبادلها مع بولكلى ولاظ أوغلى وشارع الدواوين.

***

وبعد كتابة ما تقدم وجمع حروفه أبلغنا مندوبنا الخاص فى الاسكندرية بالتليفون أن صاحب السعادة المندوب السامى بالنيابة مستر بيترسون قد دعا صاحب الفخامة ابراهيم باشا عبد الفتاح لتناول الغذاء على مائدة دار المندوب، وأن فخامة الباشا قد رفض اجابة الدعوة... وأن مجلس الوزراء منعقد الآن بصفة مستعجلة للنظر فى هذه المشكلة الجديدة، وأن بين الاقتراحات المقدمة لتسوية المسألة اقتراحا قدمه صاحب السعادة حسن صبرى بك وزير المالية وفحوي الاقتراح أن ينوب سعادته عن فخامة ابراهيم باشا عبد الفتاح مفتاح فى تلبية دعوة الغذاء الى دار المندوب... والجو مكهرب وسوف...

(وهنا انقطعت المواصلة التليفونية فجأة، وليست هذه أول مرة يحدث فيها هذا وقد سبق لنا أن شكونا الى مصلحة التليفونات فعسى أن تكون هذه آخر شكوى فى الموضوع)!!




طنطا تليفون ١٧٣
شارع الأزهر تليفون ٤٤٢٥٧
قماش طيب!
ألوان ثابتة!
ذوق جميل!
هذا ما تحققه من عند



من يوم الى يوم

ذهب دولة صدقى باشا ومعه سعادة علام باشا — واعتذر الحمار بتوعك خفيف ألزمه الفراش ـ ذهبا الى دار المندوب السامي وتركا بطاقتيهما لسعادة المندوب السامى بالنيابة .. ومعها قصيدة غزل رقيق .

وقد لوحظ فى الايام الاخيرة أن صدقى باشا أصبح زي البمب !. حقيقة لاهزاراً ، وأن نشاطه الذى كان اختفى حينا دون أن توفق جهود رجال البوليس فى العثور عليه ، قد عاد من تلقاء نفسه يعلن عن نفسه فى النوادى والمجتمعات !

والتقى أحد النواب الشعبيين الذين يعتقدون أن الدنيا كوم !. وعبد الفتاح يحيي باشا وحده كوم ! . التقى بصدقى باشا فقال دولته :

— البقية فى حياة وزارتكم . آدى حال الدنيا !

ولم يشأ النائب الشعبي أن يحمل هذا القول ، محمل المباسطة والمزاح ، فأطلق ساقيه للريح ، وعنها وقابل دولة رئيس الوزارة وأبلغه مايقوله صدقى باشا وكيف أنه يتكلم عن عمر الوزارة بالهزء والزراية والاستخفاف ... مما ينطبق عليه تمام الانطباق التعديل الجديد لقانون العقوبات!

وطبطب رئيس الوزارة علي كتف النائب الشعبي وقال :

— اذا كان صدقى باشا راح يرجع الوزارة من ثانى .. يبقى إبليس راح يدخل الجنة من أول وجديد !

وهو تعبير كما ترى يضرب محررى هذه المجلة علي عينيهم الاثنين !

علي أن النائب المحترم رفض بكل إباء وشمم أن يبلغ هذا القول لصدقى باشا ... خشية أن يغافل ابليس رئيس الوزراء فيدخل الجنة من بابها الخلفى المخصص للخدم وللحريم !.. ويومها يحاسب حضرة النائب الحساب العسير !

***

يذكر القراء زيارة السير ميلز لامبسون للحامية المصرية بالمكس .. ولقد قلنا يومها إنها أول « قنزحة » من نوعها من مندوب سام بريطاني يزور حامية من حاميات الجيش المصرى .

ومما يتصل بهذه الزيارة وما لا يعرفه سوي القليلين ، أن قومندان الاورطة كان على علم بالزيارة قبل وقوعها ، وقد رأى صونا لكرامته كضابط أولا وكمصرى ثانيا أن هذه الزيارة لا هي من الذوق ولا من الاصول !

وفى يوم الزيارة بالذات حضر القومندان واسمه حافظ بك حسين أو حسين بك حافظ — الغلط منى أنا — مرتديا ملابس ملكية بدلا من الملابس العسكرية . .

وتمت الزيارة على خير مشكوك فيه .. وقوبل فخامة المندوب السامى بكل اكرام وحفاوة .. نعم ! غير أن الفخامة غضبت لان القومندان قد استقبله بالزى المدنى وهذا في عرف العسكريين تصرف غير لائق اذا كان الزائر صاحب مقام جليل !

ومضت أيام وقومندان الاورطة هادىء الاعصاب مطمئن البال ، إلي أن صدر أخيراً قرار عسكرى يقضى بنقله الى بقعة مجهولة نظنها العريش ، واشتمل الامر العسكرى على تعيين البكباشى ابراهيم بك عطا الله

تانك يو !!





أبلغنا زميل صحفى من الذين تربطهم « علاقات طيبة » بدار المندوب السامى ، انه بينما كان مستر بيترسون المندوب السامى بالنيابة يلقي نظرة على ترجمة ملخص الصحف المصرية ، وهو الملخص الذى يعده « القلم الشرقي » بدار المندوب ... استوقف نظره خبر نشرته مجلة آخر ساعة ...

ووقف مستر جرافتى سميث مساعد السكرتير الشرقى يقدم « غيابيا » هذه المجلة ومحرريها لسعادة المندوب السامى بالنيابة ، ويقول عنا ... إننا من أمهر الصحفيين فى مصر ، بل أمهرهم جميعا في استقصاء الاخبار !.. وفي اختلاقها أيضا عند اللزوم ؟!

وهذا القول كما يعلم مستر جرافتى سميث يعاقب عليه القانون ... لأنه يرمينا بتهمة لو صحت لأوجبت احتقارنا عند أهل وطننا ... ولكن المسامح كريم !

وأما عن مهارتنا الصحفية فمن فضلة خير مستر جرافتى سميث الذى يعد بحق نابغة الدار فى استقصاء الاخبار ... وفى اذاعتها أيضا عند اللزوم !

ياور وزير الحربية قومندانا للاورطة بعد منحه رتبة القائمقام !

وجلس المتصلون بالفريق سبنكس باشا يتحدثون عن الحادث ويلومون القومندان السابق على أن تصرفه لم يكن لطيفا بالمرة ، وأنه يستحق هذا النقل عدلا . . وأن سبنكس باشا غير مخطىء في طلب نقل هذا القومندان الذى لايعرف فى الدنيا مثلا يقول ان الناس مقامات !

وقال واحد منهم :

— اذا كان المندوب السامى كله يقابله بالملابس الملكية .. أمال الدكتور محجوب ثابت لما زار ثكنة فى السلوم قابلوه ازاى؟.. لازم قابلوه ببرنس الحمام !

***

ذهب صدقى باشا إلى كازينو سان استفانو وبينما هو يتوكأ على عصاه التي يهش بها على غنمه وهى حمار علام باشا والاستاذ ابراهيم رشيد . . . اذا به وجها لوجه أمام الشريف عباس حلم !

ورأى صدقى باشا أن ... مفيش منها ! فرفع يده ومدّها إلي الشريف مصافحا ، ولا يدرى إلا الله والخواجه دانتارو ... أية خواطر جرت حينذاك فى مخيلة دولة الباشا المريض !

ولم يشأ الشريف أن يبخل على صدقى باشا بالسلام ، فمد اليه يده وهزها بقوة وقال لدولته بصوت عال :

— لعلك يا باشا أحسن صحة الآن وأنت فى عزلتك عن الناس ؟ !

وتمم صدقي باشا عبارة معناها : نحمده ونشكر فضله ! .. ثم لحق به نجله الدكتور أمين وسار به إلى الداخل واحتاج اسعاف الباشا الى استدعاء طبيب آخر غير الدكتور أمين !

***

فى مديرية الغربية مصيف اسمه (جمصه) اسمه كده . . . واحنا مالنا !. وقد انفقت وزارة الداخليــة على هذا المصيف صاحب الاسم الجميل دم قلبها وعصارة كبدها . . دون أن تجد منــه فائدة أو عائدة ، ودون أن يفكر احد فى الاقبال عليه . .

وبذلت الوزارة عشرات الجنيهات فى ايصال التيار الكهربائى اليه وكانت سيارات المجلس البلدى تنقل اليه الميــاه من اقصى مكان ... ومع ذلك فقــد بقي اسم هــذا المصيف كالعمل الردى .. لا تنفتح نفوس المصيفين فى الاقبال عليه ...

وتضـايقت وزارة الداخلية من كثرة النفقات فأرسلت احد المفتشين اليه وطلبت منه أن يكتب عنه تقريرا ، فسافر المفتش وعاين المصيف واذا به لا يجد سوى عشة واحدة . . هى عشــة سعــادة احمد فهمى حسين باشا مدير الغربية والذى كان يوما ما مرشحا لمنصب وكيل الداخلية . .

وعرفت الوزارة السبب ، فزغرت للمدير وقررت الغاء المصيف المذكور !

بين هتلر وسيدنا موسى !

وصايا هتلر التسع بدلا من وصايا موسى العشر

يظهر أن زعيم ألمانيا الكبير هتلر لاينوى أن يضع حدا لعدائه لاخواننا اليهود بل لكل ما هو إسرائيلى الاصل !

وهناك مثلا الوصايا أو الاوامر العشر التي هبطت من عند الله على سيدنا موسى الكليم فوق طورسينا ، فكان فيها أصل الشريعة اليهودية ، بل وكان فيها أساس الديانة المسيحية فيما بعد ، ولا تزال هذه الوصايا العشر محترمة عند اليهود والمسيحيين على حد سواء .

ومنها أعبد الله وحده وأحبه .

واحترم والديك حتي تعيش طويلا .

لا تغتصب مال الغير ولا تحجزه تحت يدك .

لا تشهد زوراً ولا تكذب..الى آخره

ولكن هتلر لم يعجبه فيما يظهر أن يدين شعب ألمانيا بأوامر ووصايا نزلت أول ما نزلت على رجل من بني اسرائيل ومن ثم أصدر أمراً بوصايا أخرى عددها تسع وهى :

(١) قدس الله أولا
(٢) قدس أجدادك وأبناءك
(٣) قدس عظمة بلادك
(٤) قدس والديك
(٥) احتفظ بنفسك طاهرا شريفا
(٦) كن مخلصا لوطنك
(٧) لا تقامر . . .
(٨) كن صادقا
(٩) كن مساعداً لكل شريف

وبالرغم من أن سبعة آلاف رجل من رجال الكنيسة قد أصدروا بيانا أعلنوا فيه أن طاعة هتلر انما هى عصيان لله ؛ فقد أثبت زعيم النازى بهذه الوصايا الجديدة انه برضه صديق لله رغم الجميع !

وقد وافقه على وصاياه الجديدة كبير الاساقفة الدكتور لدفيج مولر . وسوف يعينه هتلر لهذا السبب رئيسا للكنيسة بالرغم من أن الدكتور المذكور مكروه من الجميع .



منتجات
مصانع الشوربجى



نزلت أنا وصديقي — ولات ساعة مندم — في فندق وندسور . واتفقت مع صديقي من باب الوفر والاقتصاد وشقلبة النظم الاقتصادية كما يفعل حسن صبرى بك ... اتفقنا على أن نقيم معا في حجرة واحدة ...

وما كدنا نقفل باب الغرفة ونجلس نتحاسب حساب الملكين على ما يخصنى من نصف ما دفعه فى التاكس وللشيال والقرش الصاغ الذى أعطاه لشحات دعا لنا ـ سويا ـ بطول البقاء ، ما كدنا نفعل ذلك حتي طرق الباب ثم دخل فراش نوبى يلفت نظرنا إلى أن جارنا في الغرفة المجاورة هو صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم !

ونزل الخبر علي وعلى صديقي كالصاعقة واتفقنا سويا علي أن نظهر بمظهر فطاحل الناس العظام — إن لم يكن بيننا وبين بعضنا فعلى الاقل أمام النبيل ...

ولصديقي أنف يشبه صفارة الوابور ، وهذا الانف يشكو الزكام في جميع فصول السنة من شهر ديسمبر الى عاشوره المبارك وبنات لعيـاد . ثم هو فوق ذلك يكثر من البصق . ولقد استطاع بطول المدة وكثرة التمرين أن يجعل لبصاقه صوتا يشبه صوت القنبلة التي رماها ابراهيم الفلاح على منزل علام باشا وخرج على أثرها سـعادته في الشارع بالفنلة والكلسون ... وفوق هذا وذاك فان صديقي يعتبر بطل مصر فى الغطيط العالى وفى جميع الاوزان من السيكا الى القرار والحجاز كار !

ما العمل إذن ؟ ! ... ونحن فى جوار النبيل ؟

قال صديقى إنه مستعد لان يضحي كل شيء فى سبيل ظهورنا بالمظهر اللائق ، ثم وقف على السرير وأعلن أن فى ميدان الضحايا متسعا للجميع !

وقضينا ليلة نابغية ! وكان صديقى يخرج بانتظام كل خمس دقائق ليتثاءب أو ليسعل ! وكان صديقى رجلا بمعنى الكلمة فكان يذهب الي الدور الرابع من الفندق لكي لا يوقظ سعاله صاحب المجد النبيل .

وفى الصباح المبكر نزلت منفوخا ونزل صديقي كذلك ! وأخذنا نسأل الخدم عن رأى النبيل فينا ... وما كانت أشد دهشتنا لما علمنا أن النبيل لم ينم تلك الليلة فى الفندق أصلا ! . . . وان نبالته كان حجز الغرفة ولـكن يظهر انه عدل عن الحضور الى الاسكندرية فى ذلك المساء !

***

وأردت أن أكوى جاكتة البدلة من الـكرمشة التى اشتهرت بها الاسكندرية ورطوبتها ، وناديت أحد الخدم وناولته الجاكته ... وبعد قليل عاد حضرته ومعه كشف الحساب . . .

تصور كي الجاكتة سـبعة قروش ونصف! افادينى عقلك لو كان جاكتة وصديرى وبنطلون ! ثم ادينى عقلك مرة ثانيـة إذا كانت البدلة من حجم بدلة زيور باشا لا من حجم البوصة مثل كاتب هذه السطور! وظننت أن الخادم ربما يكون قد اعتقد أنني أنا النبيل عمرو ابراهيم وقد يكون هناك شبه بيني وبينه — وأنا مش واخد بالى — ولكن الخـادم قال إنه يعرفنى شخصيا ! وإنه لهذا السبب قد حجز بقية النصف ريال لحسابه الخاص وربنا يطول عمرك يا سعادة البيه !

***

وذهبت كعادتي الى سان ستفانو الذي بدأت أنواره تنطفيء وبدأ المشيب يتمشى فى ذؤابتيه ! . . . (عقـاد مين ياعم وطه حسين ايه !)

وقيل لى ان ادارة فندق سان ستفانو قد خسرت هذا العام في ادارته ستة آلاف جنيه ، وقد تحمرأ فى العام المقبل وتصهين عن استئجاره من شركة الفنادق المصرية !.. « المصرية » بالاسم فقط !

ولاول مرة ازدحم الكازينو بالوزراء وانصاف الوزراء — يعنى وكلاء الوزارات من فضلك — وكان صاحب المعالى حلمى عيسى باشا يسير وفى يده اليمنى سعادة وزير الاشغال الذى لاحظت — لاول مرة — أنه أقصر من معالى توفيق رفعت باشا بثلاثة أشبار مع العلم بأن طول معالى توفيق رفعت باشا لا يتجاوز أربعة أشبار ...

وكان فى يد وزير المعـارف اليسرى صاحب السعادة وزير الاوقاف الذى كان يلقى محاضرة عن المستحقين فى الاوقاف وكيف أن دمهم تقيل ، وأنه لولا ما اشتهر عنه من صبر أيوب لكان سعادته قدم استقالته من زمن طويل !

وكان صاحب العزة وزير الحربية يسير بهمة لا تعرف الكلل ولا الملل فى انحاء الكازينو، وقد اكتسب معاليه خبرة باسماء فراشى الكازينو والجرسونات وأصبحوا جميعهم يعرفون سعادة الوزير بأنه الزبون الوحيد الذي يدفع الحساب ومعه بقشيش يساوى مجموع الحساب!

***

ولما أطفئت الانوار وقف الوزراء يتفرجون — من بعيد — على «النمر» أما وزير الاشغال فقد نظر حواليه ولما لم يجد كرسيا يقف عليه فقد شب على قدميه!...

واذا ببوليس سرى يدفع وزير الاشغال ويقول منتهراً:

— ابعد يا فندى... عن معالى وزير المعارف!

وبنظرة احتقار ووزراية واستخفاف أوقف وزير الاشغال شارلوك هولمز عند حده! أما وزير المعارف فقد أخفى وجهه بمنديل لكى يضع فيه ما يتيسر من قهقهة الضحك المكتوم!

***

وكان المستر بيترسون المندوب السامى بالنيابة يتناول العشاء فى مطعم الكازينو. وبينما كان فخامته داخلا وفى يده اليمني إحدي العقيلات الاجانب، اذا بقدم العقيلة تعثر... ولولا ما أبداه المندوب بالنيابة من سرعة البديهة وما اشتهر عنه من استعداده للطوارىء.. لوقعت السيدة المحترمة! ولكن سعادته سندها فى الحال وجت سليمة.

***

وفى صباح يوم الاحد، ذهبت الى سيدي بشر لعلى أجد فيه ما لم أجده فى ستانلى باى من أولاد الذوات وأولاد الايه...

وقابلتنى الآنسة زوزو عاصم فاذا هي غاضبة...

ليه؟.. لاننا نشرنا صورة وحشة لها..

وبعد خطوات رأيت عزيز صدقى وهو يشمر يديه استعداداً للعراك والخناق والذى منه... مع كاتب هذه السطور!

وتلفت الى اليمين فاذا بالسيدة أمينة البارودى ونظرات السخط والزعل تتطاير من عينيها الجميلتين!..

ورأيت أن ليس أمامى إلا الجرى الي اليسار ولكن تذكرت أن البحر وراءنا والعدو أمامنا وليس لى بعد هذا الا الخناق!.

وأخرجت علبة سجائري التى على شكل مسدس لأشعل سيجارة واستقبل الموت هادئا بضمير قد أدى واجبه واستراح...

ولكن الاعداء أطلقوا سيقانهم للريح... واذن لم يكن هناك داع للتقيد بآراء طارق بن زياد!؟



(محمد افندى حسن)

نظرا لما تعهده مجلة آخر ساعة فى حضرة محمد أفندي حسن من الامانة والنشاط فقد عهدت الى حضرته القيام بشؤون ادارة المجلة وكافة ما يتعلق بالاتفاق على قبول نشر الاعلانات والاشتراكات.

وفى شاطىء ستانلى رأيت صاحب السعادة محمد علام باشا دون أن يصحبه حماره المعروف...

وأخبرنى أحد أقارب سعادته — سعادة الباشا طبعا — أخبرنى أن الاطباء وصفوا لعلام باشا الاستحمام بمياه البحر... ولكن صدقى باشا أشار عليه بأن استحمامه فى البلاجات لا يليق بكرامة النادى البرلمانى...

وفى كل يوم يملأ الخدم جرادل من ماء البحر ويضعونها فى «بانيو» حمام المنزل الذى يقيم فيه علام باشا... ويرتدى سعادته (مايوه) أزرق مسخسخ ويضع على ظهره قرعتين وينزل الي البانيو للاستحمام!..

***

وفى المساء ذهبت الى المنزونيت الذى كاد يخلو من أولاد الذوات وبنات الذوات وليس فيه منهم اليوم سوي الآنسة عليه فهمى التى كانت ترقص مع أحد أقاربها رقصة التانجو بمهارة تستدعى الاعجاب!

أما بقية الموجودات فكن من (لمامة) عاملات المحلات التجارية اللواتي يشمخن بانوفهن كأنهن أمينة البارودى أو سهير رياض...

ويندب الوارثون المغفلون ويكعون ويدفعون مشروبات لفتيات لا تساوى الواحدة منهن نكلة فى مكان آخر غير المنزونيت.


يارجال المستقبل !!
قبل دخولكم المدارس . البسوا شعار وطنيتكم وتوجوا رؤوسكم بثمرة جهادكم
طربوش القرش
محمد على ... فوه ... قلعة ... قها
لقد أوجدنا لكم اصنافاً عظيمة
من انتاج مصنعكم المصرى الصميم
الذى شيدتموه
بجهودكم وقروشكم
FOZI

حديث مع أم كلثوم

نابغة الغناء العربي تبدى رأيها فى الانجليز وفى الفرنسيين !

أستطيع أن أقول ، ويستطيع الذين يعرفون أم كلثوم بين القراء أن يوافقونى على ما أقول ، وهو أن مقابلة مطربة المشرقين دونها صعوبة مقابلة أى صاحب دولة من رؤساء الوزارات .

* * *

أردت أن أنال منهـا موعداً بالمقابلة فطلبتها بالتليفون .... ورد عليّ الفراش وسمع منى إسمى ولقبي ثم أسلمني الي خادمة أعدت عليها اسمى ولقبي مصحوبين بالسبب الذى من أجله أريد أن أتحدث الى أم كلثوم .. وأسلمتنى الخادمة الى « كبيرة الامناء » التى أرادت أن تتأكد هل هناك سابق موعد بيني وبين الست ؟...

وأجبت بالنفي ... وهنا تناول السماعة كبير الياوران وبعـد أن تلوت عليه اسمى ولقبي والسبب الذى من أجله ... الخ بعدها أفهمني أن ام كلثوم نائمة !

نائمة الساعة احداشر ؟

وبينما كبير الياوران يفكر فى كذبة أكثر حبكة وإتقانا من كذبة النوم ، أقبلت ام كلثوم نفسها وسمعت صوتها إياه من فوق أسلاك التليفون ... وبدأت أنا بحكم العادة والتمرين أسرد على سمعها اسمى ولقبي والسبب الذى من أجله ...

وقاطعتنى أم كلثوم وهى تقول بصوت ملائكى :

— طيب اتلهي بأه ... ما انا عارفاك!

وحددت لي ساعة للمقابلة .

وحلقت ذقنى ، وفى الساعة المحـددة كنت واقفا أمام باب ام كلثوم أمسح حذائى فى أطراف البنطلون وأضغط على جرس الباب .

وخرج لي خادم نوبى . وسألته عن الآنسة فلم يجب ...

وتركني وعاد بعد لحظة ومعه خادمة ألقت عليّ نظرة قاستنى بها من أعلى الى أسفل ! وبعد أن عرفت بوجه التقريب طولى وعرضي وكم أقة أزن، تركتني هي والخادم ... ثم عادا ومعهما آنسة ثالثة عرفت فيما بعد أنها سكرتيرة الفن .

وقالت الآنسة :

— تفضل !

وتفضلت أنا بالدخول .

وفى اليوم التالي ! — التالى لانتظارى فى الصالون — دخلت الآنسة أم كلثوم وجلست بجانبي على نفس الكنبة من غير مبالغة .

وهنأتهـا بسلامة الوصول . وبدأنا نتحدث ...

* * *

وقالت أم كلثوم إنها سافرت الى اوروبا متنكرة باسم الآنسة ا . ك . ابراهيم ، ولم تصحب معها فى رحلتها سوى ابنة شقيقتها الآنسة رؤية لأنها تجيد التكلم باللغة الفرنسية .. كما أنها تجيد الحديث طراطيش بعدة لغات!

وسألتها لماذا لم تسافر الى اوروبا قبل الآن ؟

فأجابت لأنها لم تكن تعرف لغات أجنبية !

— وهل أنت تعرفين لغات أجنبية الآن؟

وهنا قالت ام كلثوم ان هذا سؤال بارد!

وشكرتها أنا على هذا التصرع الخطير!!

* * *





ام كلثوم تشفع لرجال الصحافة عنـد ولاة الامور ! !

وقالت « سومه » انهـا استفادت من رحلتها كثيرا ، وأن وزنها لم يزد ولم ينقص بل ظل كما هو ، وانها انتهزت فرصة هذه الرحلة فكانت تأوى الى فراشها عند تمام الساعة التاسعة مساء مثل الناس الطيبين وهو أمر لم يتيسر لها منذ سنوات عديدة ...

ثم أخرجت من جيبها مذكراتها عن الرحلة وقددونتها هي بنفسها وراحت تسرد على أسماء البلاد التي زارتها وعدد سكانها وخطوط الطول والعرض وأهم حاصلات البلادومناظرها التاريخيةومواعيدالقطارات والترام فى كل بلدة منها ، وكم بوصة من المطر تنزل فى العام ... في شوارع البلدة ، وفوق السطوح ... ومعلومات عديدة لذيذة لم أكن أعرفها من قبل .

ولما سألتها عن رأيها فى المدن الكبيرة التى زارتها قالت إن أحسن بلد فى اعتقادها هى لندن ، وأوحش بلد هى باريس !

(والـكلمة الآن لصديقنا الأستاذ الصاوى المحرر بجريدة الاهرام) !!

وأخذت أم كلثوم تشرح لى رأيها فى فرنسا والفرنسيين ، وهي معلومات أمسك عن نشرها حرصا على مابين مصر وفرنسا من حسن العلاقات !

وهنا أخرجت « تلامتى » المشهورة وسألت المطربة :

— وأى الأمم أعجبك رجالها أكثر من سواها ؟

وتصاعد الدم الى وجه أم كلثوم ... ثم تساقط من وجناتها عرق الخجل والخفر والحياء ، وأخرجت أنا منديلى ومسحت به قطرات عرق الخجل من على الـكنبه والبساط ...

وبعد أن أعدت عليها السؤال عشر مرات ، وبعد أن قامت هي الى التليفون لـكي تشكونى الى رئيس تحرير هذه المجلة وتحتج عنده ضد هذا السؤال ، وبعد أن وجدت لحسن الحظ رئيس التحرير نائما ..

بعد هذا وذاك ، أسلمت سومة أمرها الى الله وقالت :

— أحسن رجال عجبوني صحيح هم الانجليز لانهم رجال بمعنى الكلمة .

قلت : والرجال فى فرنسا ؟

قالت : لم يعجبونى ! أو علي الاقـل الشبان الذين رأيتهم كانوا أقل رجولة مما يجب ، ومنهم من يكثر من « الحنلطة » والتواليت مثـل أية غانيـة حسناء ! بل وسمعت أن بينهم من يحافظ على نحافة خصره ولايجد وسيلة سوى لبس «الكورسيه» !. أما الانجليز ، فلا شيء عندهم من هذا كله .

قلت لها وأنا أندم فى سرى على أنى حلقت دقنى وتعطرت ! . قلت : اذن فأنت تفضلين الرجل الخشن المتقشف ؟ . .

ورمتني أم كلثوم بزغرة دق لها قلبي الضعيف فسحبت السؤال كأى صحفى شريف .

وأرادت أم كلثوم أن تغير موضوع الحديث فقالت إنها زارت بلدة طيطوان وهى فى شمال أفريقيا ومشهورة بالبلغ والصرم !

وسألتها أنا هل البلغ والصرم موجودة بكثرة فى تلك البلاد ؟

فقالت : كثيرة جداً ... بس علي قفا مين يشيل !

***

ورأيت قبل انصرافى أن أسألها رأيها فى مشروع قانون الصحافة الجديد . وقالت هى بعد أن لخصت لها ما نشر عنه بالصحف إنها غير راضية عنه ووعدتني بأنها ستشفع لنا عند ولاة الأمور !

ثم قالت إنها زارت البرتغال — وهى جمهورية صغيرة فى ضواحى أوروبا — ويحكمها دكتاتور عسكرى والاحكام العرفية معلنة فيها باستمرار . . . ومع ذلك فقد لاحظت أم كلثوم عند زيارتها للمسارح أن كل الروايات تدور حول الحالة السياسية.

وفى احدى الروايات ، أظهر المخرج رئيس الجمهورية فى شكل طفل صغير ؟!

وفى رواية أخرى ظهر زعيم سياسى كبير في شكل حمار يركبه أحد الوزراء !

هذا في البرتغال المحكومة حكما عرفيا دكتاتوريا ...

ورجوت أنا أم كلثوم أن تقص هذا الذى شاهدته فى البرتغال على ولاة الامور أو تكتب مقالا فى الموضوع .

***

وكانت أم كلثوم قد نظرت الى ساعة يدها خمس مرات ... وسألتنى الساعة كام عشر مرات !

وفي كل مرّة كنت أجيبها الساعة كيت وألقى عليها سؤالا آخر ثقة منى بأننى من أهل البيت أي ليس بيني وبينها تكليف ، وأن السؤال عن الساعة كام ليس فيه تلميح لى بالانصراف !!

وأخيراً تضايقت أم كلثوم فقالت :

— انت يا أخينا مش لاقى فى البلد حد تسأله غيرى ؟

وغضبت أنا لكرامة الصحافة وجمعت أوراقى وأردت أن «أستأذن» فى الانصراف

ولكن أم كلثوم أفهمتني أنه لا ضرورة للاستئذان ... وأنه يمكننى الانصراف من غير حاجة الى اذنها !

وودعتنى الى الباب وهى تنشد وتغني :

(ياما أمرّ الفراق) !!



اكتشاف .

عادت الآنسة أم كلثوم كولومبوس من رحلتها الاستكشافية في أوروبا وجلست تتحدث عن عجائب ما رأت في باريس . . وانتظر السامعون أن تحدثهم سومة عن برج ايفل أو متحف اللوفر أو ملاهى مونمارتر ومونبارناس ولكن ...

قالت كروانة الشرق إن أحسن ما أعجبها في فرنسا هو قصر فرساي ! .. انما الحاجة الغريبة اللى مش قادرة تفهمها والنبي يااخواتى، أن القصر على سعته وفخامته وأبهته ليس فيه دورة مياه ! ... وصاح الحاضرون : يانهار زى بعضه ! يمكن ياست فيه دورة مياه برضه بس انت — من حلاوة نفسك — ما أخذتيش بالك ؟ !

ولكن الآنسة سومه كولومبس قالت إنها بحثت في كل مكان من سلقط السطوح الى ملقط البدروم دون أن تجد لدورة المياه أى أثر ! ...

وتساءل جالس ابن حرام ـ وهو غير كاتب هذه السطور ـ تساءل عن نوع معدة لويس الرابع عشر الذي بنى قصر فرساي وهل كان لويس المذكور ياترى يشكو الامساك المزمن ؟ !

وهرشت أم كلثوم رأسها كأي عالمة تاريخية وقالت :

— لأ . إنما أناسمعت إن لويس الرابع عشر كان بيمشي دايما ووراه واحد وزير شايل قصرية !!..

وأثنى الجالسون على دقة معلومات سومة التاريخية وباعها الطويل فى علوم ماقبل التاريخ.

مبلغ ! !

فى العام الماضى أخرج صديقنا المطرب الكبير محمد عبد الوهاب فيلم الوردة البيضاء بالاشتراك مع آل بيضا ، وقيل يوم ظهور الفيلم إنه تكلف اثني عشر الفا من الجنيهات . . .

ويومها فتح الناس أفواههم دهشة وقالوا إن بيت الخوجات بيضا اخوان قد انخرب الى الابد ! ...

ومنذ أكثر من شهر وافتنا الانباء التلغرافية بأن اخوان بيضا قد دعوا جلالة سلطان مراكش لمشاهدة فيلم الوردة البيضاء فى احدي دور السينما بباريس وأنفقوا على هذه الدعوة عدة مئات من الجنيهات ...

وشعر المعجبون بأسرة بيضا بأن وقعة الاسرة ستكون سودة باذن الله !

ولكن بعد هذه الدعوة بأسبوع واحد بيع حق عرض فيلم الوردة البيضاء في المغرب الأقصى لشركة فرنسية بمبلغ مليون فرنك فقط لاغير ! ومليون فرنك بالعملة المصرية الغلبانة فى هذه الايام هو ثلاثة عشر الف جنيه . . . كل جنيه يقول للتاني ياوعى ياشقايا ياضنا حالى !

وقد دفع المبلغ بأكمله شيكا تسلمه الدكتور ميشيل بيضا فى باريس ووضع على الخبر ماجور ...

وترى من هذا ان نفقات اخراج «الوردة البيضاء» قد استردت كلها فى صفقة واحدة، وان اخوان بيضا كانوا اجرأ قلبا وأبعد نظرا مما يظن الناس .

ولهم ولصديقنا عبد الوهاب اخلص التهاني على هذا النجاح المنقطع النظير.

الحمد لله

وبهذه المناسبة ، ذاعت في مصر اشاعات عديدة عن صحة المطرب النابغة وعن سبب إقامته فى لبنان .

والذى نعرفه نحن معرفة ثقة أن صديقنا محمد عبد الوهاب كان أصيب فى شهر يونيه بتلبك معدى والتهاب فى المصران الكبير ناشىء ولا مؤاخذة من « رمرمة » عبد الوهاب في أكل منتجات العجاتى والدهان !

وقد شفى صديقنا والحمد لله . وهو يقيم الآن فى بلدة عالية فى لبنان وصحته زي الجبن عيار ٢٤ . والمنتظر أن يعود الي مصر فى أواخر هذا الشهر باذن الله .

عقبالى !

بيني وبين الشاعر رامي عداوة مستحكة وأحقاد شخصية ترجع إلى أيام دراستى الابتدائية ..

كنت تلميذا وكان رامى — شاعر الشباب من فضلك — كان رامي استاذى في مادة الترجمة ...

وفي يوم ما اختلفت معـه في الترجم الحقيقية لكلمة بقرة ! فقد ادعيت انا ان ترجمتها هي (OX) ! فما كان منه إلا أن ناولني شلوتا نقلني من السنة الأولى إلى السـنة الرابعة طائراً على متن الحذاء ..

واليوم يطيب لي ان انتقم من استاذى رامى وان افضح سره بين العـالمين ...

عقد الأسـتاذ احمد رامى قرانه سراً على الآنسة عطيات حسن خطاب الطالبة باحدى مدارس المعلمات . وقداشترط عليها رامى أن تهجر المدرسة لأن العلوم تفسـد الأخلاق ! !

وعلى فكرة فان الاستاذ رامي من اكثر ادبائنا علما وثقافة ... فهل يسرى عليه هذا الحكم ... حكم ان العلوم تفسـد الاخلاق ؟!

وبقيت مشـكلة ... احمد رامى كان يؤلف قصـائده متغزلا في أم كلثوم كما يعرف القراء ، وما نظن أن العروس الجديدة سترضى أن تكون لها شريكة فى الغزل والتشبيب !

ولكن رامي يقول ويطمئن عروسه بأن قصـائده القادمة سـتكون كلها عن مكارم الاخلاق والحكم والامثال وماحك جلدك مثل ظفرك فتول "انت جميع امرك !

وقد اتصل بنا أن رامي باع الراديو والجرامفون الذى فى منزله لينسى صوت أم كلثوم .. ونسى رامى أن صـوت أم كلثوم خالد وسيدوي فى أذنه دائما دون حاجة إلى راديو أو فونغراف ! ...

ومبروك ! ..

حل المسابقة المنشورة بالعدد ٩

الحل هو — عبـــــده عفاره

تاجر الاصواف والترزى بشارع الحجارى أمام بورصة الموازين باسكندرية

أسماء الفائزين: الجائزة الاولى — بدلة — كامل افندى خليل موظف بمصلحة الترام بمخزن العباسية — الجائزة الثانية — تفصيل بدلة — ابراهيم يوسف جرجس كشاف بجمرك الاسكندرية . ومن الثالثة الى الخامسة — بنطلون رمادى أو أبيض — لـكل من : عبد الخالق السفطى طالب بالمدارس الابتدائية شارع جرين ٢٢ بمحرم بك بالاسكندرية — فاروق محمد شارع الاحمدين ببولاق نمرة ١ على محمود شكرى موظف بقسم ايرادات بلدية اسكندرية . ومن السادسة الى ٣٠ زجاجة رائحة لكل من : محمد ثابت شارع الشابورى رقم ١٨ بالحلمية الجديدة — عبد الهادى القاضى بخزان اصوان مصلحة الميكانيكا بوزارة الاشغال — أمين الشوربجى بمحلات سـنيم وسمعان صيدناوى بالخازندار بمصر — أفكار منصور مدرسة بملجأ بنات بور سعيد الاسلامى — عبيد ابراهيم شارع الخرنفش رقم ٥٨ بمصر — محمد عبد الحليم احمد طالب بمدرسة الهندسة الملـكية شارع ابن الرشيد نمرة ٥١ بمصر — عبد الحليم متولى مهندس شارع المينا الشرقية ١٧ بالاسكندرية — حسن سحين المهدى يوزباشى مأمور قسم سيوه منزل ٥ شارع سيدى داود بالاسكندرية — احمد على محمد بمستشفى دمياط — محمد حسن زين الدين ببلدية الاسكندرية قسم الايرادات — عبد الحميد المكى شارع الحجارى بالاسكندرية — مصطفى سعيد حارس بمحكمة السيدة الشرعية بمصر — نادية جيد شارع كامل نويع نمرة ٨ بالابراهيمية بالاسكندرية — عبد الحليم حسن عبد الخالق بالاوقاف الملـكية شارع ابراهيم باشارقم ٤ بمصر — حنا سلامه وهبه بمصلحة الاموال المقررة بالمالية بمصر — محمود شكرى بمنزله شارع حيدر باشا ٤١ حلوان الحمامات — المهندس محسن متولى محمد بمنزل ١٨ منشية الصدر بمصر — محمد يس سيد بلوكامين تفتيش مرور الغربية بطنطا — السيد حلمى نجل مأمور مركز طلخا — سالم رضوان كونستابل مرور بالزقازيق — الآنسة سعاد يوسف خورشيد حلوان الحمامات شارع رياض باشا — حرم الدكتور عبد العزيز بك شرف مفتش صحة مديرية بنى سويف — على السيد احمد باشمحضر محكمة ايتاى البارود الاهلية — ابو الحسن محمد مدنى مدرس بمدرسة الظاهر الابتدائية الاميرية بمصر — كرم الدربى حلوان الحمامات شارع عبد الرحمن باشا رقم ٨٩

ونظراً لما وصلنا من كثرة الردود اضطررنا لانتخاب الفائزين بطريق الاقتراع . وعلى الفائزين أن يتوجهوا أو يرسلوا من ينوب عنهم لاستلام جوائزهم من محلات (عبده عفاره) بالعنوان المذكور .

الجموع ـ بعد ذلك ألف رواية باللغة العربية عن عمر بن أبى ربيعة الشاعر الخبـاص المعروف ! ...

وقد أراد الاستاذ يوسف وهبي أن يمثل هذه الرواية بمسرحه ، ولـكن المؤلف الشاب رفض أن يعطيه الرواية لان يوسف لا يجيد التحدث بالنحوى ، وكذلك رفض حضرته ان يعطيها لفرقة اتحاد الممثلين ولفرقة فكتوريا موسي لنفس السبب ...

واقترح عليه بعض المعجبين به ـ وعلى رأسهم عم وفا المعروف ـ اقترحوا عليه أن يمثلها المجمع اللغوى وتوزع الأدوار على الأب انستاس الكرملي والشيخ على الجارم والدكتور منصور فهمي وغيرهم من الاساطين ولـكن المشكلة القائمة فى الطريق هى من يمثل دور عمر بن أبى ربيعه ؟ .. وقد فكر بعضهم فى ان يمثـل دوره المؤلف نفسه ولكنه اعتذر بأن اخلاقه هو كويسه ، بينما عمر ابن أبى ربيعة كان سىء السير والسلوك وكان يسهر كل ليلة فى كاباريه عكاظ والعياذ بالله ! ..

انتهاء موسم

قرر الاستاذ يوسف وهبي ان تكون حفلة ١٨ سبتمبر الحالى هي خاتمة الموسم التمثيلى بمسرحه بمدينة رمسيس ليتمكن من العمل بجد فى فلم الدفاع والانتهاء منه قبل قيامه برحلتـه فى الوجهين البحرى والقبلى يوم ٨ اكتوبر القادم .



داخلية !

كان فى كلية البنات بالجيزة قسم داخلى كسائر مدارس البنـات . ولكن أبلوات وتيزات بنات الذوات كانت توحشهن فيفى وسوسو وميمى فتدعوهن لقضاء بضعة أيام وكانت النتيجة أن نسبة الغياب بين بنات القسم الداخلي أصبحت ١٠١ فى المائة ! .. لان المعلمة المختصة بالقسم الداخلى أصبحت تغيب هى الاخرى !

ثم بدأ عدد التلميذات يقل سـنة عن أخري حتى اضطرت الوزارة الي الغـاء القسم الداخلى ...

وفجأة ظهرت مذكرة فى مكتب وزير المعارف ، وأخذت هذه المذكرة تهز وسطها من حجرة الى حجرة حتي وصلت الي مجلس الوزراء ...

وكانت المذكرة عبارة عن طلب من مس بردج ناظرة الكلية تقترح فيه اعادة القسم الداخلى بمصاريف معتدلة مناسبة ! ...

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على المذكرة دون إبداء الاسباب ! ...

وبدأت وزارة المعـارف تشتغل بهمة لا تعرف الـكلل ولا الملل ولا الـكسل — ياسلام علي السجع ! — وبدأت تختار أثاث القسم الداخلى لكلية بنات الذوات ..

ولكن مس بردج تقترح الآن أن تكون « المراتب » التى تنام عليها الآنسات الطالبات محشوة بريش النعام ! ! .. وعدد النعام الموجود فى حديقة الحيوانات لا يكفى لحشو عدد المراتب اللازمة ... ثم أن الناظرة تصر علي أن الأسرة يجب أن تكون من النحاس ! ومخازن وزارة المعارف ليس فيها سرير واحد من النحاس ! ..

وعرضت المشكلة على معـالى وزير المعارف ليحلها بما عرف عنه من الكياسة والسياسة واللباقة والا ناقة الى آخر الصفات التي يوجب ذكرها مشروع القانون الجديد ! ..

واستدعى معاليه جناب ناظرة المدرسة ليناقشها فى طلباتها . وصممت حضرتها على أن تكون الموبيليات من محل بونترمولى والشنتناوى وسمعان ! .. وزغر لها الوزير طويلا ثم قال :

— طيب ما نعمل القسم الداخلى بأه فى لوكاندة مينا هوس أوفي سميراميس ! ..

وسخسخت مس بردج من حلاوة النكتة وحملهـا السعاة الي القصر العينى لاسعافها بالعلاج !

مجانا !

انتشر الفقر فى أنحاء البلاد بهمة ولاة الامور ... ومن دلائل هذا الفقر أن عدد الذين قدموا طلبات لوزارة المعارف لمعافاتهم من دفع المصروفات المدرسية . . هذا العدد زاد زيادة كبرى أعيت نطس كبار الموظفين ! ..

وفي يوم الثلاثاء الاسبق ، وصلت إلى وكيل وزارة المعـارف بالنيابة عريضـة مكتوبة فى ثلاثة أفرخ ! كل فرخ منها قد الدنيا ! . . أما الفرخ الاول فيتحدث عن كرم أخلاق وكيل الوزارة بالنيابة وشجرة المجد التى انبتت أسرة (العشماوي) وكيف أن جذورها في نوسا وفارسكور وفروعها فى القاهرة ودمياط ! . .

أما الفرخ الثاني ففيـه تفصيل دقيق لتاريخ حياة العشماوى بك ويده البيضاء على العلم والتعليم . والفرخ الثالث فيه أزرع جميلا ولو فى غير موضعه !

ثم بيان أن (غير موضعه) هنا هو محسوبكم كاتب هـذه العريضـة الذى يريد إدخال نجله مجانا لضيق ذات اليد ! .. ثم الامضاء

وأعجب العشماوى بك ببلاغة العريضة فقرأها لبعض كبار المفتشين ... ولما وصل الى الامضـاء قال أحد المفتشين إنه يعرف أخانا الذى فى (غير موضعه) ! وأنه أحد سراة مديرية المنيا ويملك ثمنمائة فدان ! .

والمنتظر أن يرسل العشماوى بك خطابا الي الوجيه الذى (فى غير موضعه) المذكور يطلب منه أن يختشى على عرضه حبتين ثم يرجوه أن يتفضل بقبول فائق الاحترام !

شكوى !

مؤلفو الـكتب المدرسية يخبطون رأسـهم في كل جدار ، لأن في وزارة المعارف سياسة عجيبة فى اختيار الـكتب المدرسـية ! . . وهي سـياسة لاتعـترف لكتاب ما بأية قيمة إلا اذا كان عليـه اسم موظف كبير . ومعنى هـذا ان اسم الموظف الكبير الذي يوضـع على الـكتاب هو جواز المرور لتقرير تدريس الكتاب على المدارس الخاضعة للوزارة والتابعة لها !

وحدث أن مدرسا بمدرسة ثانوية وضع كتابا ألفه بنفسه من الالف الى اليـاء ثم ذهب يطلب من أحد الموظفين أن يوضع اسمه عليه بصفة (بركة) ...

وفعـلا حلت البركة وتقرر تدريس الـكتاب فى سائر مدارس وكتاتيب القطر المصرى ! ...

وقيل لنا إن وزير المعارف تنبه الى هذه الفوضى وأنه أمر بتأليف لجنة لاختيـار الـكتب من غير مؤلفي الـكتب ، لأن اللجنة الأولي التى كانت تختار المؤلفـات كانت مؤلفة من نفس المؤلفين ! . . .

مدرسة الذوات ؟

قبل سـفر صاحب السعادة عبد الفتاح صبرى باشا وكيل وزارة المعارف بالاجازة الى أوروبا ، وضع سعادته بالاتفاق مع مستر سمسون مراقب التربية البدنية بوزارة المعارف مشروعا لمدرسة للذوات أشبه بكلية ايتون وهارو ... وفوق كل ذى علم عليم . .

وهذه المدرسة مؤلفة من قسمين ثانوي وابتدائى . وتخضع لبرنامج وزارة المعارف . وانما لايدخلهـا سوي الذوات (جداً) على أن تكون مصاريف المدرسة أربعين جنيها فى العام أى ضعف مصاريف المدارس الثانوية الآن . . .

ويقال اليوم إن مشروع هذه المدرسة ينتظر وصول عبد الفتـاح باشا صبرى من يوم لآخر لاخراجه الى حيز الوجود لان عبد الفتـاح باشا صبرى يريد فصل طبقة « البورجوازيه » أي الطبقة المتوسطة عن طبقة العامة عن طبقة أولاد الذوات رغبة منه فى تفادى اصطدام الطبقات ! ...

ونحن نرجو للمشروع الجديد مايليق به من عدم الموافقة والاهمال ! .. لا غيرة ولا حسدا فان أبناء جميع محررى وعمـال وفراشي وقراء هذه المجلة هم ولا فخر من أبناء الذوات !

التعليم الحر

بمدارس بنات الاشراف

تقوم مدارس بنات الأشراف ، التى تشرف على ادارتها الأستاذة نبوية موسى المربيـة المعروفة فى عالم التدريس ، والتى تشهد لها وزارة المعارف ورجال التعليم فيها ، عن بكرة أبيهم بالسبق فى هـذا الميدان . فى امهات بلاد القطر

أما هي فقد شاعت أن تقدم البراهين على ما تقوم به من جهـد فى سبيل رفع مستوى التعليم والتهذيب بهمتها ، وكلنا يعرف ماضى الأستاذة العظيم وما بذلته ، وما تبذله اليوم .

وقد شاءت أن تكون هـذه المدارس مثلا راقياجداً للمدارس . ونتائجها الباهرة تدل على هذا الجهد المبذول ، مع الشدة فى المراقبة فى كل أقسام المدارس من ابتدائى وثانوى ، وروضة أطفال .

والى جانب هذا فان المدارس فى مواقع صحية ، ويزيدها جمالا ، نظافتها الداخلية، ورونقها البديع .

واختارت هي كل المعلمين والمعلمات من خيرة الرجال والآنسات ، من ذوي وذوات السمعة الطيبة الشريفة ، والعلم الصحيح والخبرة والادب الجم ، فكانوا وكن المثل القيمة للطالبات .

ونحن هنا ، نثنى على همة الاستاذة الفاضلة ، ونرجو لمدارسها نجاحا مستمراً ، ينتقل بها من حسن الى أحسن ، فهي جديرة بهذا النجاح وبهذا الرقى .

ولقد شاهدناها فى عملها وفى ادارتها للمدارس فاذا هى مجموعة في فرد ولا عجب :

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم فى واحد

وهي فى معاملتها للطلبة كالأم الحنون التى تعرف فيهن مواطن الضعف فتقويها ، وهى العليمة بهذه المواطن ، كما اننا نعرفها تتجه بهن الي سواء السبيل .

أعانها الله فى عملها ووفقها الى الخير .

جورج رافت وسعره ٥ دولارات





ليليان هارفي

من أرخص الممثلات ... ثلاثون قرشا فقط

كلارك جابل وسعره ٥ دولارات



الثمن الذى يدفع

من اجل معرفة رقم تليفون ممثلة أوممثل فى هوليوود ؟!

اعتاد كبار ممثلات وممثلى السينما في امريكا ان يجعلوا لتليفوناتهم ارقاما سرية وذلك ان يتفقوا مع مصلحة التليفونات على عدم ادراجها في سجل مشتركي التليفون .

وتفهم طبعا من هذا ان كتمان رقم التليفون انما هو للرغبة في الخلاص من مضايقات المعجبين والمعجبات بهؤلاء الممثلات والممثلين .

وألا فأي واحد منا يستطيع ان يحبس اعجابه فلا يكلم مثلا جريتا جاربو مرتين أو ثلاثة فى كل صباح ومساء ؟

ومن، من بين آنساتنا من غاويات السينما، من تستطيع ان تمضى يوما لا تكلم فيه جون جلبرت أو كلارك جابل أو جارى كوبر ؟!

***

ولكن بالرغم من اتخاذ الاحتياطات الشديدة للمحافظة على سرية هذه الارقام فانها مع ذلك تتسرب الى الخارج بكل سهولة ! وكل ما يحتاجه المرء فى هوليوود من أجل أن يعرف رقم تليفون أى كوكب من كواكب السينما انما هو النقود !

وهذه النقود لا يدفعها المرء الى « السنترال » ولا الي الممثلين أو الممثلات المعجب بهن ... وانما هذه النقود تدفع الى جماعة عرفت باسم « التليفونيين » !

و « التليفوني » هو الرجل أو المرأة التى تتوصل بطريقة ما الى معرفة رقم تليفون ممثل مشهور أو ممثلة محبوبة ، فتعيش من المتاجرة ببيع هذا الرقم الى المعجبين الراغبين فى محادثة الكوكب السينمى وسماع صوته من سماعة التليفون !

والمدهش ان هؤلاء السادة « التليفونيين » قد كوّنوا لانفسهم نقابة منظمة يجري فيها العمل بنفس الدقة والنظام والامانة المتبعة في النقابات المحترمة والشركات الكبرى .

بل وقد اتفقوا فيما بينهم علي قائمة واحدة « للاسعار » ! ! وهم لا يعلنون عن انفسهم ، بل يعملون فى الظلام حتى لا يهتدى اليهم البوليس .

ويعمد الممثلون والممثلات الى تغيير ارقام التليفون ... ولكن « النقابة » المحترمة تتوصل دائما الي معرفة الارقام الجديدة !

***

والسعر الذى يجب ان تدفعه للنقابة المذكورة من أجل ان تعرف رقم تليفون أحد كواكب السينما ... هذا السعر يختلف تبعا لشهرة الممثلة أو الممثل وتبعا لمركزه فى قلوب الجمهور .

وترأس قائمة الاسعار ، الشقراء جان هارلو ، وماى وست ، وجريتا جاربو ، ثم جانيت ماكدونالد !

ومن أجل أن تعرف رقم تليفون الواحدة منهن يجب عليك ان تدفع خمسة دولارات صحيحة أى مائة قرش صاغ !

أما جون كروفورد ، وميرنا لاى ، وكونستانس بينت ، ومارى بكفورد ، فانهن فى الدرجة الثانية . وسعر رقم التليفون لكل منهن هو دولاران ونصف لاغير أى نصف جنيه مصرى .

ومن ممثلات الدرجة الثالثة — في قائمة الاسعار — كلوديت كولبير ، وكلارا بو ، ودولوريس دل ريو ، وليليان هارفى ...

وهؤلاء لا تكلفك معرفة رقم تليفونهن سوي دولار و نصف أى ثلاثين قرشا لا غير.

***

أما الكواكب الرجال.. فيأتى في رأس قائمة الاسعار الممثل جورج رافت ، ويليه كلارك جابل . وثمن معرفة رقم تليفون الواحد منهما هو خمس دولارات.

ويليهما مباشرة فرانشوت تون وسعره ثلاث دولارات و نصف.

أما والاس بيرى وجون بولز فلا تكلفك معرفة رقم تليفونهما سوى خمسين قرشا ...

وهناك كواكب تستطيع ان تشترى رقم التليفون الخاص بهم بدولار واحد ... بل وبمكنك ان « تفاصل » منـدوب نقابة التليفونيين وتخفض السعر الي بضعة قروش !!

هذا فى امريكا ... فماذا فى مصر ؟

لاشك ان الطريقة التي اتبعتها مصلحة التليفونات عندنا فى نشر ارقام تليفونات أم كلثوم ،ومنيرة وفاطمة سرى ويوسف وهبى وعبد الوهاب ... هى طريقة أقل ما يقال فيها انها قد « قطعت » عيش عدد كبير ممن يمكنهم ان يرتزقوا من الاتجـار ببيع ارقام تليفونات هذه الكواكب المصرية التى لها معجبون يعدون بعشرات الالوف .

ولا ندري نحن لماذا لاتتكون فى مصر نقابة « للتليفونيـين » من مرتزقة شارع عمادالدين وقهاوى اتينا و بيرون ... ولكن ، مصلحة التليفونات كما قدمنا قليلة الذوق لانها قطعت عليهم هذا الرزق الواسع الابواب !

ولكن ... هل كواكبنا فى مصر يشكون من مضايقة جمهور المعجبين والمعجبات ؟

وهل فكرت واحدة منهن أو واحد منهم فى كتمان رقم تليفونه الخاص ؟

تختلف الاجابة باختلاف الشخص ...

حدث فى وقت ما ان كثر عدد الذين كانوا يطلبون السيدة فاطمة رشدي فى دارها ويبلغونها من فوق اسلاك التليفون اعجابهم .. وشيئا آخر غير الاعجاب !

وتضايقت فاطمة فكتبت الى مصلحة التليفونات تطلب منها تغيير رقم تليفونها الخاص وعدم ادراجه فى سجل المشتركين

وأجابت مصلحة التليفونات هذا الطلب.. ولكن لم يمض أسبوع واحد، حتى تمكنت احدى الزميلات من معرفة الرقم الجديد فنشرته ! . . نشرته مجانا دون أن تتقاضى من معجب واحد دولاراً ولا دولارين !

***

وكان هناك شخص — وقد عرفنا فيما بعد أنه من طلبة الحقوق — كان يحدث كل صباح السيدة زينب صدقي ويلقي على مسامعها بالتليفون كم بيتا من الشعر يكون قد نظمها فى اليوم السابق . .

ثم يلقي محاضرة كلها آهات وتأوهات ووصف شامل دقيق لعدد الامراض المستقرة فى قلبه وفى ضلوعه وحناياه .. ثم يسألها فى كم بيت جديدة من الشعر الى متي سيظل هذا الصد والهجران ؟

هـذا وزينب ممسكة بسماعة التليفون بيد.. وباليد الاخرى تتناول طعام الفطور!

وكثيراً ما كان يحدث أن تقول له زينب:

— يا أخينا .. ياحضرة ... عن اذنك بأه خمس دقائق بس على بال ما أحاسب أم محمد على مصروف المطبخ ! . . . وابقى اطلبنى تاني .. لا مش ناسيه .. انت وقفت فى القصيدة عنـد أواه من هجر الهوي أواه !.. أطلبنى تانى وابدأ من عند أواه..

وسألت زينب يوما لماذا لا تطلب رفع رقم تليفونها من دفتر المشتركين حتي لا يزعجها هؤلاء المعجبون اللحوحون ، وبينهم من كان يوقظها فى ساعات الصباح الأولى لان آلة التليفون موضوعة عنـد رأس زينب تماما فى غرفة النوم . .

وضحكت زينب وقالت :

— أشيل النمرة من الدفتر ؟ .. أوتمال أنا مركبة التليفون ليه ؟

وفهمت منها أن أسعد لحظات يومها هي اللحظات التى تقضيها فى سماع عبارات المعجبين بالتليفون !

جمعية المواساة

واليانصيب المجـــــــدد لسحبه ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٤

يترقب الناس يوم ١٠ اكتوبر سنة ٩٣٤ ويطلبون الى الله أن يمد فى أعمارهم ليروا بأنفسهم ذلك الحدث العظيم ، ونعني به يا نصيب جمعية المواساة — وكل واحد من هؤلاء يأمل أن يكون نصيبه ربح ال ٥٠٠٠ جنيه التى أقامتها ربحا للنمرة الاولى والتى ثمنها فقط ١٠ قروش .

وقد ساهم الكثير من المصريين في هذا اليانصيب لانهم رأوا مجموع الارباح التي صرفتها جمعية المواساة من أنصبتها السابقة والتي بلغت الى ٦٤٨٠٠ جنيهـا في مدى ثلاث سنين متتالية .

واذا نحن اليوم تقدمنا الى الناس أن يجربوا حظهم ليربحوا شيئا من الـ ١٥٠٠٠ جنيه المضمونة والمودعـة بالبنك الاهلى على ذمة اليانصيب المحدد لسحبه يوم ١٠ اكتوبر ، فلاننا نطمئن الى عمل جمعيـة المواساة ، ولانها انما تتقدم بيانصيبها هذا لتقوم هى بالاعمال الخيرية ، التى كانت واجبا عليها منذ أن انشئت ، ولأن هـذه النقود التى ندفعها ثمنا للورقة الواحدة انما تشيد بها دارا للرحمة فى مصر ، وبأيد مصرية .

ولقد كان لجمعية المؤاساة كل الايادى البيضاء على التعليم والتهـذيب ، وعلى الخيرات التى تبذلها للمساكين والمسكينات تعطف عليهم فى بأسائهم وفى أحزانهم .

ونحن اذا أردنا أن نسجل لها أعمالها الخيرية العميمة العظيمة ملأنا الصفحات التي تملأ الدنيا نوراً .

وتاريخ جمعيـة المواساة مفعم بالخير ، ومملوء بالاحسانات الفياضة التي يذكرها الناس جميعا .

فلا عجب اذا أقبل الناس على هـذا اليانصيب الذى ظهرت نتائجه فيما مضي ولا عجب أن يقبل الناس اليوم على يانصيبها الذى يترقبون نتائجه بفارغ صبر .

كذلك لا عجب اذا ساهم الناس حتى الفقراء فى هذا اليانصيب ، ونتائجه الباهرة تدل على عملها الخيرى العظيم ، وتدل على أن الناس انما يقدمون وهم مطمئنون، ويترقبون حظهم أيضا .

فجربوا حظكم ، واعملوا للخير ، وعند الله الجزاء الاوفى .

السيدة آسيا

وفيلم شجرة الدر

نعود فنصفق استحساناً للسيدة آسيا على ماتبذله من جهد فى الناحية السينمائية فى مصر .

وقد كانت روايتها العيون الساحرة ، وردة فى بستان هذا المجهود السينمائى المبذول اليوم فى مصر ، فسجلت هذه لها القدرة الفنية والعمل العظيم .

وقد قلنا فى عدد ماض انها تعمل على اخراج فيلم جديد ، واسمه شجرة الدر ، إحياء لتاريخ الملكة عصمت الدين أم خليل ، تلك المرأة العاقلة المهذبة الخبيرة بالامور ، التى كان يرجع اليها بالرأى الملك الصالح أيوب ويستشيرها فى مهام الدولة .

وقد ذكرنا فيما مضى أنه لما مات الملك الصالح نجم الدين أخفت موته ، وقامت بالامر ، وهذا يدل على دهائها ، وقدرتها وقد استدعت ابنه طوران شاه من حصن كيفا ، وسلمته مقاليد الامور سنة ٦٤٧ هجرية ،وأعلنت وفاة أبيه ، ولكن هذا الملك أساء تدبير الامور فقتله البحرية ، ونادوا بها ملكة ، وضربت النقود باسمها هكذا (المستعصمة الصالحية ملكة المسلمين والدة المنصور خليل خليفة أمير المؤمنين)

فانظر الي دهاء هذه الملكة ، وتدبيرها للامور ، حتى تتمكن بعد من القاء مقاليد الامور لابنها .

وقد تركت هذه الملكة آثاراً مذكورة ومبان خيرية بمصر ، وبالبلاد التي ملكتها .

فهلا يحسن بعد أن يخلد اسمها وأن تتناقله الالسن ؟

ولا عجب ان تقوم السيدة آسيا وقد استرعاها تاريخ الملكة العظيمة — فتخرج الى الناس فلما جديداً تبذل فيه مجهوداً جباراً ، وتحيطه بعنايتها ليكون آية للناس

ولا عجب أيضا أن يكون هذا الفيلم العظيم حديث رواد السينما ينتظرونه بفارغ الصبر .

فهلا يحسن ان ينضم الينا غيرنا ويصفقوا معنا من أجل مجهود السيدة آسيا وعملها العظيم ؟

تكاليف الافلام

الافلام العادية – أفلام فوق العادة

(بقلم قطين)

سمعت صديقا منذ أيام يقول إنه لو ربح يا نصيب سباق الدربى لأنشأ شركة سينمائية كشركات أميركا يكتسح بها الشركات المصرية .

وأظن أن فى المقال الآتى رداً حاسما على هذا الصديق .

* * *

...فان المبالغ التى تصرف على الافلام فى أميركا تختلف اختلافا كبيرا حسب نوع الفيلم ، فمن الافلام ماهو فوق العادة ، ثم الافلام العادية الي الافلام تحت العادية .

ومعظم الافلام العادية التى نراها تتراوح تكاليفها بين ٤٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠ جنيه ولا يمكن إلا فيما ندر إخراج فيلم بقيمة أقل من هذه إلا اذا كانت القصة بسيطة ، والاجور غير عالية ، والمدير الفنى من الدرجة الثانية . وفى هذه الحالة لاتقل التكاليف عن ٣٠٠٠٠ جنيه أى كل ماتربحه من يا نصيبك الايرلندى يروح فى ضربة واحدة يا صديقى .... وضربة ضعيفة !

أما أفلام رعاة البقر فتكاليفها أقل من ذلك . لأن العمل فيها لا يستغرق وقتا طويلا ، كما أن معظم مناظرها خارجية فلا تستلزم إقامة مناظر خاصة فى الاستديو . ومع أننا نقول إن تكاليفها قليلة فهي لا تقل بحال عن ٢٠٠٠٠ جنيه .

والابواب التى تصرف فيها هذه المبالغ هى: مصاريف الاستديو العامة ، ثمن الروايات وحقوق نشرها ، مرتبات النجوم والمديرين الفنيين ومهندسي الاصوات والاضاءة والمصورين ، أجور العمال الفنيين والممثلين الثانويين ، بناء المناظر ، الانارة ، مصاريف الانتقال ، وأشياء كثيرة أخرى زيادة عن ثمن الشريط نفسه وتكاليفه حتى يصير صالحا للعرض .



جان هارلو

(بطلة فيلم ملائكة الجحيم وهو أغلى فيلم سينمى ظهر حتى اليوم)

والاستديو العادي يستلزم مصاريفا أسبوعية تزيد على ٥٠٠٠ جنيه لايدخل فيها مصاريف إخراج كل فيلم على حدة وإنما يصرف على هؤلاء الذين يطلقون عليهم فى هوليوود (لايمثلون ولا يرقصون ولا يغنون ، أو يظهرون فى الفيلم بالمرة) . وهذا الجيش المختفى من العمال يبلغ عدده ١٤٦ شخصا لكل فيلم على حدة !

* * *

والآن ننتقل الى مصاريف الافلام (فوق العادة) أى الافلام الممتازة التى تبتلع النقود ابتلاعا ، ورجائى من القراء التذرع بالصبر الطويل والتأمل فى المثل القائل (الفقر حشمة ...) .

فهاورد هيوز — بمفرده — صرف... آه ... مليون جنيه يامسلمين لا مليون دولار أو قرش على رواية (ملائكة الجحيم)! وفي الواقع أن هذا المبلغ كان أبعد بكثير جداً مما كان ينتظر ، ولكنه كان قد أخرجها فى بادئ الامر صامتة وما كاد ينتهى منها حتى ظهرت السينما الناطقة فاضطر لاعادتها ناطقة حتى يجارى التجديد . وقد صرف هاورد هيوز أيضا حوالى نصف مليون الجنيه على رواية (سكارفيس) ، وقد هدده آل كابوني رئيس العصابات المشهور بالقتل اذا عرضت هذه الرواية ولكن الرواية عرضت ولا زال هوارد حيا .. يرزق ...وأى رزق! أما آل كابونى فهو فى السجن الآن .

وفى رواية روث شاترتون (الاغنياء معنا دائما) اضطر الامر لظهورها في قاعة مقامرة ، وقد كلفهم جهاز المقامرة الذى

ظهر فى هذه القاعة عشرة آلاف جنيه فقط لاغير .

ويقول كارل لميل أن أغلى المنازل التى أقامها لرواياته العديدة كانت المنازل الثلاثة التى ظهرت فى رواية تحرير العبيد (كوخ العم توم) فقد تكلفت — مع تقديم واجب الاحترام — ١٧٥٠٠ جنيه ، ١٥٥٠٠ جنيه و١٠٠٠٠ جنيه . ومع ذلك فلم تستعمل هذه المنازل إلا فى هذا الفيلم وحده !

وأكثر روايات عام ١٩٣٣ تكاليفا بلا شك رواية (الفندق الكبير) التي تكلفت ربع مليون جنيه . وكانت المرتبات تبتلع جزءاً كبيراً من التكاليف فقد كانت تربو على ٦٠٠٠ جنيه أسبوعيا للنجوم فقط من غير باقي الممثلين (ولويس ستون وجين هرشولت لا يعدان من النجوم) حتى بلغت المرتبات فى آخر الفيلم ٤٠٠٠٠ جنيه وهو مبلغ يكفى وحده لاخراج أى فيلم عادى !

وهكذا يصرفون فى هوليوود مئات الألوف من الجنيهات أسبوعيا ، ولكنهم مقابل ذلك يربحون أضعاف أضعافها .

***

أما الافلام المصرية فلها حديث آخر..

مع إعجابنا بالهمة التي حفزت أصحابها الى اخراجها ومع تقديرنا للجهود الطيبة التى بذلوها فى سبيل الاتقان ومع ادراكنا لكافة الصعوبات التي تعترض القائمين بأمرها وخصوصا فى بلد تنقصه الي حد كبير كافة « المواد الخام » اللازمة ... من مخرجين سينميين الى مصورين ماهرين الى ممثلين وممثلات يعرفون الفرق بين تمثيل المسرح وتمثيل استديو السينما ، الي كتاب يعرفون ماهو السناريو وماهى طريقة كتابته الي.الي.

مع تقديرنا لكل هذا وذاك فانه ليس فى وسع منصف أن يدعي ويقول إن بين الافلام المصرية التى ظهرت حتي اليوم شريطا واحداً يستطيع أن يقف ولو على ساق واحدة مع أى شريط أمريكى مهما ضعف هذا الشريط الامريكى !

ولعل أهم أسباب عجزنا حتى اليوم عن مجاراة أوروبا وأمريكا فى ميدان صناعة الافلام هو قلة رءوس الاموال .

وانك لتدهش اذا علمت أن أكبر النفقات التى صرفت في اخراج فيلم مصرى هو مبلغ ١٢٠٠٠ جنيه وهو المبلغ الذى تكلفه شريط (الوردة البيضاء) ، ويليه شريط أبناء الذوات وقد بلغت نفقاته ٨٠٠٠ جنيه .

ولكن عليك أن تسقط من مجموع هذه التكاليف المبالغ التي صرفت فى نفقات السفر من مصر الي أوروبا وفى الاقامة بالفنادق لعدد كبير من الممثلات والممثلين ، لأن هذين الشريطين لم يخرجا فى مصر بل فى باريس.

فاذا قدرت نفقات السفر والفنادق بألفى جنيه مثلا ، كان ما أنفق فعلا على الوردة البيضاء هو عشرة آلاف جنيه ، وهو مبلغ تافه اذا سمع به مخرج أمريكى استغرق فى ضحك طويل .

فى اليابان

الفائز فى المصارعة هو الامبراطور ! !



(ونزل الاميران الى حلقة المصارعة حاسرى الرأس)

تكاد تكون وراثة العرش فى أكثرية الممالك هذه الأيام ، مبنية على أساس من النظام تستريح اليه شعوب هذه الممالك ، وتطمئن لها الأسرات الحاكمة نفسها . فسواء أكانت تلك النظم الحكومية جمهورية أم ملكية أم امبراطورية فانه تغلب عليها دائما صفة الاستقرار والثبات .

واليابان . . . اليابان التى تزلزل العالم اليوم بنظمها الثابتة وبجيوشها العتيدة ، كانت يوما ما مسرحا للقلاقل والفوضى ، وأتي عليها حين من الدهر لم تعرف لمثل هذه النظم الحديثة معني ، بل كان كل همها أن يكون أبناؤها أشداء أقوياء يعتمدون على عضلاتهم المفتولة فى حل المشكلات وفض المنازعات .

وبلغ باليابانيين حب هذه الروح والتعلق بها حداً كبيراً لم تشهده دولة من الدول الأخرى ، حتى لقد كان عرش الامبراطورية يوما من أيام القرون الوسطي، رهينة للغالب بين أميرين من أمرائها . . . ذلك أنه بعد أن توفى الامبراطور « بنتاكو » سنة ٨٥٩ تنافس للجلوس على عرش هذه الامبراطورية أميران قويان يدعى أولها « كورهتو » والثاني « كورتاكا » . فلما اشتد بينهما التنافس ولم يتنازل أحدهما للآخر عن حقه فى العرش ارتضي الاثنان حكم هيئة محايدة حكمت بأن الطريق للعرش هو الفوز في مباراة للمصارعة بين هذين الأميرين فى يوم عينته المحكمة .

وفى الموعد المضروب اجتمع اليابانيون ألوفا متراصة فى أحد الميادين الشهيرة ليروا مليكهم الجديد ، وبعد دقائق نزل الاميران الي حلقة المصارعة حاسري الرأس مكشوفى الجسم ... وابتدأت المصارعة بعنف شديد بين زغردة النساء وتصفيق الجمهور لحركات الاميرين وضرباتهما الفنية . . ! وأخيراً تغلب الامير « كورهتو » على خصمه . . ومن هنا فاز بالجلوس علي العرش بعد أن حطم قوى خصمه ومنافسه .

وفى الحال تمت المراسيم المعتادة لتحية الامبراطور الجديد بحيث لم يبرح مكان المصارعة الا فى عربة ضخمة تجرها الجياد وتتقدمها ألوف من الحرس الامبراطوري فى الطريق الي القصر اليابانى حيث ظل يحكم اليابان أكثر من خمسة وعشرين عاما كان أثناءها يغدق الهدايا والمنح على نادى المصارعة الذى فاز فيه بالعرش وخرج منه امبراطوراً عظيما بعد أن كان يدخله أميراً كسائر الأمراء .. !!!



(.. ولما كانت جريدتنا تحرص دائما على توجيه الادب المصرى الرفيع الي وجوه النضوج والقوة والكمال ، ولما كانت القصة المصرية ما تزال ملفوفة فى أوراقها الاولى دون أن تتفتح زهورها عن عبير الحيوية وبراعة التأليف ، فقد اعتزمت جريدتنا أن تقيم مباراة فى القصة تمنح الفائز الاول مائة جنيه ....هذا ولجنة التحكيم مؤلفة من بعض الوزراء السابقين الشغوفين بالادب ومن كبار رجال الفكر وقادة الرأي في البلاد .. وعلى صاحب القصة أن يمضيها بتوقيع مستعار ... الخ .. الخ)

. . . . .

قرأ فتوح افندى عبد الفتاح مفتاح — وإسمه هكذا — ذلك الاعلان الذى اشتمل نصفه الأول على الكذب ، ونصفه الثاني على الخلط والتضليل فى جريدته اليومية التى يحبها دون سائر الجرائد ، لا لشىء سوى أنها أشارت ذات مرة الى حادث تصادم وقع — بطريقة غير حبية — بينه وبين الترام ، ولما كانت الزميلة اليومية لم تظفر من شركة الترام بخمسة أو ستة « أبونيهات » مجانية ، فقد خلعت عمامة التقى والورع ورفعت يديها الى السماء قائلة : رباه .. الى متى تظل أرواح الجمهور عرضة للقتل فى الطرقات ؟

ومنذ ذلك الحين وفتوح افندى يساهم فى هذه الجريدة بخمسة مليمات فى اليوم ، ويقول لاخوانه ، إنها الجريدة الوحيدة التي تخدم مصالح البلد بصدق واخلاص !

وأعاد فتوح افندى قراءة الاعلان وبه من الفرح المكتوم والخواطر المخنوقة ما بالشاب الساذج حين يزف على عروس لم يرها ، وتراقصت أمام عينيه حزمة من البنكنوت الاخضر والاصفر فى خيط أسود مطاط ..

مائة جنيه ! يارحمن ... ومع ذلك فقد قضى المسكين سنوات وهو يشتري كل يوم أوراق اليانصيب دون أن يربح قرشا واحدا .. حتى خيل اليه أن جمعيات اليانصيب إنما تقوم على حساب جيبه الخاص !

مائة جنيه ؟!... وبعد فقد آن له وهو الرجل الغافل عن آية القضاء والقدر أن يدرك لماذا كانت حبيبته (سعاد) تقول له وهى تشده من أذنه اليسرى .. إنه لن يتزوج بها حتى يدفع الي والدها مائة جنيه ... ولما لم تكن بينه وبين البنك الاهلى من صلة سوى أنه يسير في الشارع الذي يقوم فيه البنك فى بعض الاوقات فقد كان يعد الحصول على هذه المائة جنيه كالحصول فى جنة الخلد على طبق من المدمس اللذيذ ..

أما الآن .. فقد أصبحت هذه المائة جنيه خاتما ذهبيا فى خنصر يده اليسرى .. ولم يبق الا أن يفكر فى صنف الورق اللامع المصقول الذى يطبع عليه بطاقة الدعوة الي (تشريفه) بحضوركم لحفلة قرانه السعيد ...

وهنا نشأت مشكلة .. كتابة القصة نفسها كيف تكون ؟ وبأى أسلوب تكتب وما هو الموضوع ؟ وبعد أن عنى بهذه المسائل « الثانوية » قليلا ، رأى أنها مسائل لاتستحق العناية ، وليس عليه الا أن يسجل حادثته الفذة مع الترام فى أسلوب روائي مؤثر .. وأن يتلطف فيشير الى تعليق الجريدة ثم يظهر اسمها فى القصة ولا بأس أن يتخذ من هذه الحادثة سبيلا الى تصوير مخاطرة جريئة قام بها لينقذ فتاة جميلة وقعت تحت عجلات الترام .. ولا بأس كذلك أن تكون هذه الفتاة الجميلة هى (سعاد) !

وبعد أن أتم طهي الموضوع فى خياله واضاف اليه الملح والفلفل و .. بقية التوابل ، راح يفتش عن مكان هادىء جميل يكتب فيه القصة فعثر بقهوة علي شاطىء النيل..

الزهور والرياض من هنا والماء من هنا.. وراكبات التزام الجميلات من هناك !

وانتهت كتابة القصة بعد شهرين ، قضاها فتوح افندى بين الماء والخضرة وعلى مقربة من الوجه الحسن ، وكان يكتب كل يوم صفحة ثم يعود في اليوم التالى ليمحوها ويكتب سواها .. ذلك أنه صمم على أن يفوز بالمائة جنيه ولو وقعت الحرب العظمى مرة أخري .. ولو دقت فوق رأسه الطبول .. فقد كان من مزايا فتوح افندى انه ذو ارادة حديدية وكثيرا ما كان يفاخر اخوانه بهذه الأرادة من باب التحدث فقط بنعمة الله ..

***

وذهب فتوح افندى الى الديوان — وقد نسينا أن نقول انه موظف في الدرجة الثامنة — وراح يسأل عن مظروف جيد يصلح للبريد « المسوجر » فقد كان يعرف سخافة عقول موظفي البريد حين يمتنعون عن قبول الخطابات المسجلة الا اذا كانت مظروفاتها جيدة ، على أنه لم يجد سوى المظروفات الحكومية فنادى « عم محمد » الساعى وكان ينقده فى كل شهرهبةطيبة :

— عم محمد .. روح البوستة وخد القرشين الصاغ دول .. واشترى ظرف من البوسطة واكتب عليه العنوان ده .. جريدة البراءة .. همزه مفردةياعم محمد.. وتبعثه مسوجر .. فاهم ! .. خلى بالك طيب أحسن ده فيه مهر خطيبتى سعاد !

وفهم « عم محمد » الساعى وانطلق يرتل اسم الله على مسبحته فى طريقه، على حين راح الزملاء يبسمون وقد سمعوا هذا الحوار فقال احدهم :

— مقاله والا إيه يا استاذ ؟!

وشمخ فتوح افندى بأنفه في الهواء ، ولم يشأ وهو الرجل الذى سوف يحتكم وزراء سابقون فى أدبه أن يعنى بهذه الحشرات الهاذرة أو يتفضل عليها بجواب..

ومضت أيام . . .

قضاها فتوح افندي فى نشاط ذهنى غريب ، فكان يشتري المجلات والصحف ليقرأ القصص وحدها ، حتى يرى هل يوجد قصصيون فى هذه الدنيا يفوقونه ؟..

ومن الانصاف أن نقول انه لم يعثر بقصة واحدة توازي قصته فى روعة الاسلوب وجمال التركيب ودقة التصوير . .

حتى عنوان قصته كان جميلا :(شهامة ولكن..) !!!انهذا العنوانوحده يستحق خمسين جنيها ، فما بالك بالقصة وحدها ؟

لقد كان فتوح افندى يردد عبارات قصته كلمة كلمة . . وكان يدع كل كلمة تتساقط من فمه الواسع كما تتساقط قطرات الماء من صنبور غير محكم القفل

« . . وفتحت سعاد النافذة ودخل الهواء كرجل » ! ما أجمل هذا التعبير وما أحلاه . . ترى أين عثرت عليه يا فتوح ؟ فى قصة ما . .

(وضحكت سعاد فضحك معها البدر المختفى وراء الغمام) . . البدر المختفى وراء الغمام ! كيف وفقت الىهذا التعبير يافتوح ! وأية عبقرية تلك التى تقمصت بدنك ! عبقرية لامارتين دون ريب . . . ان « لامارتين » هذا يستحق عظيم احترامى !

بمثل هذه الخواطر كان فتوح افندى يناجي نفسه .. في الطريق .. فى الديوان.. فى المنزل ، ولا يبالى أن يرفع صوته بما يدور في صدره من صيحات الاعجاب والتقدير .. فيحسبه الناس ملتاث العقل ..

ويحسب هو الناس أغبياء لانهم لم يقرأوا قصته الجميلة بعد !

واقترب موعد اعلان المسابقة . فكان يمر بادارة الجريدة ، ثم يقف تحت نوافذها ولسان حاله يقول :

— هنا توجد قصتي المحبوبة . . . هنا يوجد مهر زواج فتوح افندى عبد الفتاح مفتاح !

واجترأ ذات مرة فدخل باب الجريدة وعلى عينيه غشاوة من التهيب والاستحياء ، وكان قد فكر فى هذه الزيارة مائة مرة ومرة ، فاقتنع أخيراً أنهم سوف يستقبلونه بالحفاوة والترحاب . ان لم يكن لحادثته القديمة فلقصته الجديدة . . .

والتقى فى طريقه بمحرر نصف عار تقريبا..خلع سترته وقميصه وبقي بالسروال، وكان أظهر ما فيه أنفه الجالس فوق وجهه كتمثال . فسأله فتوح افندى بكل أدب وبكل ارتباك أيضا :

— ألا يعني . . . بس . . يعنى كنت عاوز أسأل ...

— تسأل عن ايه ؟.. نتيجة البكالوريا لسه ما ظهرتش . .

— لأ . . بس المسابقة . . أنا فتوح عبد الفتاح مفتاح اللى صدمني الترماى مرة وكتبت عني الجريدة عمود ونصف . .

— هيه وبعدين . .

— بس المسابقة بتاعة القصص . . . يعني . . ما اقدرش أفهم ظهرت النتيجة والا لسه ؟

— لسه . .

ومضى المحرر بغير أدب من أمام فتوح افندى يناقش أحد السعاة الحساب لأنه طلب منه فنجال قهوة من الصباح . . من الصباح دون أن يحضره اليه !

وكانت صدمة احتملها فتوح افندى فوق كتفه وخرج بكل وقار وسكون ، وكان عزاؤه أن هذا المحرر ليس بذي شأن فى الجريدة . . ولو أنه التقى بصاحبها لخرج منتفخ البطن من القهوة والشربات ..

وبعد أيام ظهرت نتيجة المسابقة ، واذا بالمائة جنيه تقسم على عشرين ، ومن بين العشرين خمسة عشر اسما عنوانهم الوحيد هو (بمصر) ؟! واذا بفتوح افندي يرسب فى المباراة .

ولن يستطيع احد ان يتصور كيف تلقى فتوح افندى هذه الضربة .. وان كان قد ذهب الى ادارة الجريدة يسترد قصته وفى فمه حفنة من السباب المنتقى والشتم المختار .

وبحث عمال الجريدة عن قصة فتوح افندى فاذا هى لم تصل اليها . . . وعاد الى (عم محمد) وقد أيقن أن الرجل قد لعب بعقله الشيطان فضرب القرشين فى جيبه ولم يرسل الخطاب ، غير أن (عم محمد) لم يطق هذه التهمة الشنيعة فألقى فى ساعتين محاضرة طويلة عن أمانته وذمته وأنه لم يأكل مليما على أحد ...

ثم اخرج من جيبه ايصال التسجيل فاذا هو قد أرسل الخطاب حقا — ولكن الى (القاهرة — الآنسة سعاد) !!

ذلك لان اسم سعاد كان آخر ما سمعه عم محمد من فتوح افندى عبد الفتاح مفتاح!

ثم ... ألم يقل له فتوح افندى إن هذا المقال فيه مهر سعاد ؟ . . . اذن فقد أرسل عم محمد المهر الى صاحبته سعاد . . .

ولا زالت القصة الي اليوم محفوظة بشباك البريد تحت اذن وطلب الآنسة سعاد !

وعلى الرغم من أن فتوح افندى كان مقتنعا ببراءة ذمة الجريدة وطهارة يديها ، فقد أضرب عن قراءتها لانها فى رأيه لم تعد تخدم الوطن بصدق واخلاص !



هى اللى فاضله !

(العسكرى) : سعادة البيه المأمور بيقول كل الجرائد عملوا معاها تحقيق إلا الوقائع المصرية !... إتفضل دولتك بأه جاوب لك على كام سؤال !